

المرأة ريحانة

الرياحين

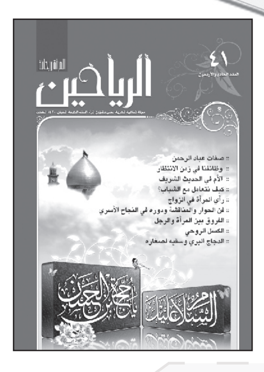
مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:

al_rayahin@yahoo.com



41

العدد الحادي والاربعون

السنة الرابعة، شعبان المعظم ١٤٣٠ للهجرة

المحتويات



حديث الرياحين

منذ ان خرج آدم من الجنة الامتحانية بفعل تسويل ابليس وحسده، وحل على الارض خليفة فيها، كان الصراع والحسد والبغي، وكانت النفس الامارة حاكمة على الانسان الذي لم يمتثل اوامر التكليف الالهي، فقتل قابيل هابيل، فكان ذلك الدم هو اول دم سفك على الارض منذ هبوط آدم، وهذا ما كانت تخشاه الملائكة من خلافة الانسان على الارض (**...أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ...**) الا ان الله سبحانه اجابهم (إِنِّـي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) وتلك مشيئة الله في خلقه حتى يتبين الخبيث من الطيب.

واستمرت مسيرة الانسان الذي جاء ليحمل الامانة الكبرى التي أبت السموات والارض والجبال حملها الا انه بظلمه وجهله تقبَّل ذلك، واستمرت مسيرة الانبياء مع كل ما لاقوا ويلاقون في درب الدعوة الى الله رافعين راية الخلاص من نير الاستعباد لغير الله، والخضوع لغير عظمته، واتُهم الانبياء بالسحر والشعوذة والجنون، واُطلق على الجماعة التي اتبعت الحق كلمة (اراذل، بادي الرأى) الا ان هؤلاء الاراذل كما سماهم المستكبرون هم من ركب السفينة التي سارت في موج كالجبال قائلين (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا) وهم الذرية الباقية التي انجاها الله من طوفان الانتقام الالهي من العصاة والمجرمين، حامدين الله على ان سخر لهم هذا وما كانوا له مقرنين، ليتحقق وعد الله لعباده بالنصر على اقوى طوفان طغى ليجرف كل من حاد عن نهج الله، وسخر من اوليائه.

وتستمر مسيرة النضال من المصلحين، والانتظار من المستضعفين الذين وعدهم الله بدولة كريمة يعز بها دينه ويذل بها الطغاة والمستكبرين (**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا منكمْ وَعَملُوا الصَّالحَات لَيَسْتَخْلفَنَّهُمْ في الاَرْض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ من قَبْلهمْ وَلَيُمَكنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ الَّذي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْد خَوْفهمْ أَمْناً يَعْبُدُونَني...**).

وفي يوم مولد منقذ البشرية المبارك يجول في ذهن المؤمنين تاريخ الويلات والمحن والمظالم على ايدي اصحاب القدرات، وطلاب الدنيا المتكالبين على حطامها وزخرفها، فينشط فيهم العزم على مواصلة الطريق اللاهب العسير، وتشحذ هممهم للنهوض من واقع مر اليم لم يزل ينوء بحمله المستضعفون، فلا يجدون من يعينهم الا شجاعتهم، وعزيمتهم، وايمانهم الراسخ بيوم مشرق بشمس الهداية من غرة ابن المصطفى الموعود بتحرير البشرية من نير الطغاة، وانتشالهم من براثن الجناة فيعم الارض السلام والامان والعدل، بانشاء الدولة الفاضلة التي كانت حلما في اذهان المصلحين، ونموذجا كتب على الورق يقرأه طلاب الحق والحقيقة.

رئيسة التحرير



اصول الايمان

المحاكم الاربعة

ان الانسان يحاكم امام عدة محاكم عن الاعمال التي يؤديها:

المحكمة الاولى: هي تلك المحكمة العادية للانسان مع جميع نقاط الضعف، ومن الواضح ان وجود مثل هذه المحاكم العادية له تأثير كبير في التقليل من الجرائم، ولكن هذه المحاكم لا يمكن ان نتوقع منها تنفيذ العدالة بصورة كاملة، لانها محكمة قد ينفذ فيها الشيطان وأعوانه فيتغير الحكم العادل الى حكم جائر من خلال الرشاوى، والمحسوبيات، والعلاقات الخاصة، هذا لو فرضنا ان المحكمة قوانينها عادلة تحكم بحكم الله والقرآن، وان كانت غير ذلك فالامر يتغير جذريا، واما لو فرضنا ان قوانينها وقضاتها يتسمون بالتقوى، وهذا ايضا لا يمنع من تغيير الحكم العادل الى حكم غير عادل، فان هناك الكثير من القضايا التي يمكن للمجرمين تنفيذها بمهارة واخفاء جرائمهم، فلا يتركون اثرا يدل عليهم، او انهم يقومون باعمال مخادعة ومزورة بحيث يشلون يد القضاة ويجعلون الجريمة بلا اثر.

المحكمة الثانية: التي هي اشد حسابا وأدق هي محكمة (عقاب العمل).

ان لاعمالنا اثاراً تلاحقنا عاجلاً ام اجلاً، فان لم يكن هذا حكما عاماً على الاقل فانه يصدق على الكثيرين.

لقد رأينا حكومات أشاعت الجور والظلم والاستبداد، وعملت ما ارادت، ولكنها وقعت في البئر التي حفرتها، ولاحقتها اعمالها، وسقطت بحيث راحت تلاحقها لعنات التاريخ.

وبما ان عقاب العمل هو علاقة العلة والمعلول، والعلاقات العينية الخارجية، لذا يندر ان يتمكن احد ان يهرب من قبضته، والقصور الوحيد الذي يؤخذ على هذه المحكمة انها ليست عامة للجميع، ولهذا السبب فانها لا يمكن ان تجعلنا بعيدين عن الحاجة للمحكمة الكبرى يوم القيامة.

المحكمة الثالثة: التي هي أدق حساباً

هي محكمة الضمير.

في الحقيقة كما ان المنظومة الشمسية بنظامها العجيب تتلخص بصورة مصغرة داخل الذرة، لذا يمكن القول ان محكمة الاخرة موجودة بصورة مصغرة في باطننا، لانه توجد قوة غامضة داخل وجود الانسان يسميها الفلاسفة باسم العقل العملي، ويسميها القرآن الكريم (النفس اللوامة،) ويطلق عليها اليوم اسم(الضمير) فما ان يقوم الانسان بعمل سيئ كان ام حسن، سرعان ما تتشكل هذه المحكمة دون ضجة، ولكن بكل جد وتبدأ المحاكمة ونتيجة الحكم على شكل عتاب او تشجيع نفسي.

واحيانا تقوم المحكمة هذه بإنزال العذاب بالمجرمين وتأنيبهم لدرجة انهم يتمنون الموت بكل رحابة صدر، ويفضلونه على الحياة، ويكتبون في وصاياهم اننا انتحرنا لكي نتخلص من عذاب الضمير، واحيانا تشجع انسانا لعمله الطيب بحيث تبعث فيه الفرح والهدوء العميق الذي لا يوصف، ولا يعرف حدودا للذته الباطنية.

ان هذه المحكمة العجيبة لها مميزات:

١ـ القاضي والشاهد ومنفذ الحكم والمتفرجون في هذه المحكمة هو الضمير الذي يدلي بالشهادة، ويصدر الحكم، ويشمر عن ساعديه لتنفيذ الحكم.

٢ـ خلافا للمحاكم المملوءة بالضجة العادية، حيث من الممكن ان تطول المحاكمة لعدة سنوات، فان محكمة الضمير سريعة جدا بحيث لا تحتاج الى وقت او مدة، طبعا احيانا لاثبات التهمة وازاحة الستار عن الغفلة التي من الممكن ان تحصل تصبح الحاجة للوقت ضرورية، ولكن بعد كشف الوثائق فان اصدار الحكم يكون سريعا وقاطعا.

٣ـ حكم هذه المحكمة قاطع فليس هناك استئناف واعادة نظر، ولا يرسل الى ديوان القضاء الاعلى.

٤ـ هذه المحكمة: لا تعاقب فقط وإنما تعطي الجوائز لمن يستحق ذلك، وعليه فهي محكمة يحاكم فيها المذنبون والصالحون، يعاقب المذنبون، ويثاب الصالحون طبقا لاعمالهم.

٥ـ عقاب هذه المحكمة لا يشبه ابداً العقاب العادي حيث في الظاهر لا يوجد سجن ولا سياط ولا خشبة اعدام، ولكن احيانا يحرق ويسجن بحيث لا تسع الدنيا لانسان بما رحبت، وتضيق وتصغر حتى تصبح مثل زنزانة انفرادية مخيفة.

الخلاصة:

ان هذه المحكمة عظيمة ليست من انواع محاكم هذه الدنيا، بل من انواع محاكم يوم القيامة.

يقول سبحانه: (لآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلآ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ، أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ، بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ).

ومع ذلك فان هذه المحكمة فيها بعض القصور فهي لا تجعلنا مستغنين عن محكمة القيامة لانها:

١ـ الضمير لا يحيط بكل شيئ بل يشمل محيط الفكر وما يشخصه الانسان.

٢_ احيانا يتمكن انسان مخادع ماهر ان يخدع الضمير ويحتال عليه.

٣ احيانا يضعف نداء الضمير لدى بعض الجناة لدرجة لا يصل الى سمعه.

وهكذا تتجلى ضرورة وجود المحكمة الكبرى الرابعة ليوم القيامة.

صفات عباد الرحمن

اعداد: صفية عبدالمطلب

(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الاَرضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً، وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سجداً وَقِيَاماً، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً... وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِك قَوَاماً، وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً ءَاخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِك يَلْقَ اَثَاماً... وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً.)

هذه الايات تطرح عدة من صفات عباد الرحمن المخلصين:

١ـ التواضع: (يَمْشُونَ عَلَى الاَرضِ هَوْناً). والمشي في سكون وخشوع وبدون تيه او كبرياء، لا يضربون الارض باقدامهم ولا يتبخترون في مشيهم. قال تعالى: **(وَاقْصِدْ فِي مَشْيِك)**، انهم متواضعون لله ولعباده.

٢ـ الحلم والصبر: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً) انهم يعفون ويصفحون عمن يظلمهم ولا يقولون الا قولا لينا حسنا، واحسن صفة ذكرها الله لهم انهم مسالمون. كان رسول الله لا تزيده شدة الجاهل عليه الا حلما.

٣ـ العبادة الخالصة لله في ظلمات الاسحار: والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يقيمون الليل بالعبادة والتهجد والاستغفار حيث نام البطالون، ولهى الغافلون، فهم في يقظة دائمة، ينوِّرون قلوبهم بذكر الله، ويعطِّرون انفاسهم بتسبيحه، وهذا مثال قوله تعالى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

جزاء هؤلاء بما انهم صبروا وتحملوا وجاهدوا انفسهم ان يعطيهم الله الدرجات العالية، والمقامات الرفيعة، وتلقى عليهم افضل التحية، وهي السلام من كل آفة وشر.

الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً...)

والتجافي عن المضاجع هو عدم النوم براحة، فهم يخشون ان تهيمن عليهم رقدة الكرى فلا يستيقظون.

٤_ خوفهم من الله وعذاب جهنم: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً).

هذا الخوف ملازمهم مع انهم قوّامون صوّامون حلماء متواضعون انهم يخافون عذاب جهنم المقيم.

٥_ الانفاق وعدم الاسراف: **(وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِك قَوَاماً).** والذين هم في انفاقهم ليسوا بالمبذرين فلا ينفقون باسراف، وليسوا ببخلاء على انفسهم وذويهم بل ينفقون بالعدل والقسط.

٦_ التوكل الخالص وعبادة الله الواحد: **(وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً ءَاخَرَ..)**، انهم يعبدون الله وحده ولا يشركون بعبادته احدا فقد نفوا الاضداد والاشباه عنه.

٧_ احترام النفس البشرية: **(وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ)**، لا يقتلون بغير موجب للقتل، كالكفر وقتل النفس عمدا، والزنا بعد احصان الى غير ذلك من الموجبات للقتل.

العفة: (وَلاَ يَزْنُونَ)، اي لا يأتون شهواتهم الا ممّا حلل الله، ثم بين عقوبة تلك المخالفة فقال: وَمَن يَفْعَلْ ذَلِك يَلْقَ اَثَاما، اي يكون جزاؤه العذاب المذل المهين واستثنى من تاب من هذه الاعمال وعمل صالحا وتاب الى الله توبة نصوحا.

(إِلاَّ مَن تَابَ وءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً)، اي ندم على ما صدر منه وزكى نفسه بصالح الاعمال فان التوبة النصوح ماحية للذنب.

٨_ عدم شهادة الزور: والخوض في الباطل، **(وَالَّذِينَ لاَ يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً)**، اي الشهادات الكاذبة ولا يسايرون اهل الباطل، ويكرمون انفسهم عن سماع اللغو، وعبث الكلام وما لا خير فيه.

٩_دعاؤهم لذرياتهم وازواجهم: **(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً)**، يسألون الله ان يهبهم الذرية الصالحة الطيبة لتكون لهم في حياتهم وبعد مماتهم قرة اعين، ويجعلهم ائمة راشدين مصلحين، وجزاء هؤلاء بما انهم صبروا وتحملوا وجاهدوا انفسهم ان يعطيهم الله الدرجات العالية، والمقامات الرفيعة، وتلقى عليهم افضل التحية، وهي السلام من كل آفة وشر، وهذا هو غاية اللطف والفضل.

انهم يعفون ويصفحون عمن يظلمهم ولا يقولون الا قولا لينا حسنا، واحسن صفة ذكرها الله لهم انهم مسالمون.

تسبيح الكائنات

الكاتب المسيحي سليمان شيا

الوجود كله يسبح لله ويسجد له، الشمس، والقمر، والنجوم، والجبال، والهضاب، والتلال، والسهول، والاودية، والاشجار، والازهار، والحشائش، والاطيار، والاسماك، والدواب، والزاحفات، والناس تصلي لله وتعبده، الكون بمن وبما فيه يخشع لله، ويمجده بطرق عديدة ومتنوعة، لا يفقهها عقل الانسان الصغير.

قال احد العلماء الصوفيين: **(ان الموجودات كلها عاقلة تعبد ربها، وتعرف مبدعها، وتسمع كلامه، وتمتثل امره.)**

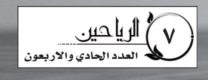
هذا الحشد الكبير لكل المخلوقات يسير في موكب خاشع يناجي ربه الذي خلقه وكوّنه عرفانا بالاحسان الذي صنعه له، ولكن بعض الناس الذين يغويهم الشيطان ويبعدهم عن الله لا يقومون بالتسبيح والسجود لعزته، فهؤلاء ينكرون وجود الله او يهملونه، ويتجهون نحو ماديات الارض ومشتهياتها غير منصاعين لروحيات السماء، مثل هؤلاء الناس يعذبهم الله تعالى في الدنيا والاخرة، ويهينهم على الارض وفي الجحيم، لانهم يتجاوزون حرمات الله وحرمات خلقه، ولا رافع لمن وضعه الله واذله، ولا واضع لمن اعزه الله واكرمه، ولا كرامة عند الله الا للمتقين الصالحين المصلحين.

فلله سبحانه وتعالى سنن في خلقه لا يمكن تجاوزها، فمن سار على طريق التهلكة هلك، ومن سار على طريق السلامة سلم، وطريق السلامة والكرامة عند الله هو الايمان الصادق، والعمل الصالح، وطريق الخزي والهوان هو النفاق والافساد في الارض، فلا كرامة الا باكرام الله، ولا عزة الا باعزاز الله، ولا ذل ولا هوان الا لمن اهان عباد الله الاتقياء .

جاء في القرآن الكريم:

(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً).

وقال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ).





وظائفنا في زمن الانتظار

من واجبات الانسان المسلم في زمن الانتظار وترقب اليوم الموعود:

١ـ علينا معرفة الامام

انه الامام الثاني عشر من ذرية رسول الله محمد المهدي بن الامام الحسن العسكري المفترض الطاعة وانه المنقذ الذي سوف يخلصنا من المتاهات، ويخرجنا من الظلمات الى نور الحق والطريق المستقيم.

٢ ـ الثبات على القول بامامته

المؤمنون في عصر الغيبة في ابتلاء وامتحان شديد، وسيتخلى عن القول بامامة الحجة المؤمل الكثير من الناس، وسيثبت اخرون على الاعتقاد به، والسبب هو كثرة الامتحانات من الدعوات الباطلة والمشككين، وكثرة الابتلاءات، مع قلة الصبر على طول الغيبة.

في رواية عن الصادق(ع): (ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد، ان لصاحب الامر غيبة فليتق الله عبد، وليتمسك بدينه).

فالفترة الطويلة لغيبته هي اكبر امتحان وتمحيص من الله للمؤمنين.

٣ـ البراءة من اعدائه

لا يكفي ان اوالي من فرض الله طاعته من دون البراءه من عدوه وهذان الامران متساويان في الاهمية ولابد من اكتمالهما معا لتحقيق الاعتقاد الصحيح.

٤ـ حبه والتعلق به

ان الحب والمودة امر قلبي مأمور به الانسان المؤمن تجاه اهل البيت وهذا ما اشار اليه تعالى:**(قُل لاّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى).**

٥ ـ تجديد البيعة له:

وتجديد البيعة معناها العزم على مناصرة الامام والقتال بين يديه في حال ظهوره، وان يَسمع له في الامر والنهي، وهذه البيعة هي الواردة في دعاء العهد: **(اللهم اني اجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايامي عهدا وبيعة له في عنقي لا احول عنها ولا ازول، اللهم اجعلني من انصاره واعوانه والذّابّين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه...).**

٦ _ الالتزام بالاخلاق الحسنة

ان عصر الغيبة الكبرى مليئ بالمفاسد والمغريات، وفضلا عن كل هذا اننا لم نر الامام بأمّ أعيننا، الا اننا نعتقد ونؤمن به، وانه سيظهر في يوم لانعلمه، وعلينا ـ لكي نكون من المرضي عنهم ـ العمل بما في رواية: **(من سره ان يكون من اصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق وهو منتظر فان من مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل اجر من ادركه.)**

٧ ـ التوبة

والتوبة الى الله من الذنوب التي يبتلى بها الانسان على ارتباط وثيق بطول غيبته. في الرواية:**(فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل).** والمراد من التوبة هي التوبة النصوح لا لقلقة اللسان بذكر استغفر الله، التوبة بالقول والعمل، وقد بيّنت الرواية عن امير المؤمنين: ان الاستغفار درجة العليين وهو واقع على ستة معان:

اولها: الندم على الذنب، **وثانيها:** العزم على ترك العود اليه ابدا، **وثالثها:** ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم... **ورابعها:** اداء الفرائض المضيعة...، **وخامسها:** اذابة اللحم الذي نبت على الحرام، **وسادسها:** اذاقة الجسم الم الطاعة كما ذاق حلاوة المعصية.

٨ـ المرابطة في سبيل الله تعالى

على نوعين: المرابطة منها ما يقصد به المراقبة على الثغور، والبقاء هناك على يقظة لحفظ حدود الاسلام من الغزاة.

النوع الثاني: يختص بمنتظري عصر الظهور وكيفيته ان يعدّ الانسان نفسه وسلاحه لظهوره المبارك، ويكون على استعداد دائم لنصرته.

٩ ـ الدعاء بالفرج:

ورد في الرواية: **(واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فان ذلك من فرجكم)**، بل نجد في رواية اخرى عن الصادق(ع):(ومن قال ايضا عقيب ظهر الجمعة سبع مرات اللهم صلى على محمد وآل محمد كان من اصحاب القائم)، وفي دعاء العهد: **(اللهم واكشف هذه الغمة عن هذه الامة بحضوره وعجل لنا فرجه وظهوره انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا).**

١١ـ الانتظار:

الانتظار يعني الترقب لظهوره المبارك ليملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. عن امير المؤمنين(ع) قال: **(افضل العبادة الصبر وانتظار الفرج).**

والمراد من الانتظار: المعنى الايجابي الذي يدفع نحو تهيئة الارض، وتأمين الظروف المساعدة عى تحقيق العدالة الالهية الكاملة من خلال توفير الظروف، وتجهيز الانصار، وليس المراد التخلي عن المسؤولية والجلوس في المنزل، ولا ترك الدنيا واهلها، ليعيث المفسدون فيها فسادا. فالانتظار لا يسقط وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يسقط وجوب دفاع المسلمين عن ديارهم وكراماتهم.

١٢ ـ تكذيب مشاهدته قبل خروج السفياني

ان النيابة الخاصة من قبل الامام كانت من زمن السفراء الاربعة رحمهم الله في الغيبة الصغرى، وقد ورد في التوقيع الصادر عن الامام: تكذيب كل من ادعى انه نائب خاص له ففي الرواية عن ابي محمد الحسن بن احمد قال: (كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا علي بن محمد عظّم الله اجر اخوانك فيك فانك ميّت ما بينك وبين ستة ايام، فاجْمع امرك ولا توص لاحد يقوم مقامك، فقد وقعت الغيبة الثانية، فلا ظهور الا بعد اذن الله..... وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر...)).

١٣ ـ تكذيب الوقّاتين

والوقّات هو: من عيّن وقتا لظهور الامام الحجة، فقد وردت الكثير من الروايات التي تؤكد تكذيب الموقتين لظهوره المبارك عن الصادق عليه السلام: **(من وقّت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقّت لاحد وقّتا).**

١٤ ـ اظهار العلماء لعلمهم في زمن الغيبة:

على العلماء ان يتصدوا لبيان الدين ونشره، وتلبية حاجات المؤمنين، واحتضانهم ورعاية شؤونهم، وان يقوموا بالدور الكامل لسد الفراغ الحاصل من غيبة الامام سواء في الجانب العلمي او الثقافي بما يوجد من تحديات ومستجدات على هذا المستوى، أو في الجانب العملي: من خلال حثهم وتوجيههم ليكونوا من عباد الله الصالحين والحاضرين لنصرة امامهم عند لحظة ظهوره.)

جمعية المعارف الاسلامية



رسالتنا يجب ان تكون القاعدة

بقلم
فقيد الامة الامام الشهيد الصدر(رض)

ان للحضارة الغربية بافكارها ومفاهيمها وكيانها الثقافي عامة قاعدة فكرية تستند اليها، وهي الديمقراطية او بالاحرى الحريات الرئيسية في المجالات الفكرية والدينية والسياسية والاقتصادية، فان هذه الحريات بمفهومها الحضاري الغربي هي حجر الزاوية في ثقافة الغرب، والاطار الفكري الذي تدور في نطاقه الافكار والمفاهيم الغربية عن الانسان والحياة والكون والمجتمع، وحتى انه لعب دوراً اساسياً رئيسياً في تحديد الاتجاه العام لمفكري الغرب فيما يسمونه بالعلوم الانسانية والاجتماعية، فلم تستطع البحوث الانسانية لهؤلاء المفكرين ان تتجرد عن تأثير الرسالة التي يعتنقها الباحثون كقاعدة عامة وليس تأثر قوانين، الاقتصاد السياسي بالحرية الاقتصادية وتأثر الاتجاهات السيكلوجية لبعض مدارس علم النفس التحليلي التي يتزعمها (فرويد) وغيره من اللاشعوريين بالحرية الشخصية الا من الامثلة الواضحة لما تؤكد عليه من الصلة الوثيقة بين افكار الحضارة الغربية وبين القاعدة الفكرية التي تستند اليها ورسالتها الاجتماعية التي تدعو اليها وتبشر بها، وكذلك الامر تماما فيما يتصل بالحضارة الماركسية التي تنافس الحضارة الرأسمالية في كل الميادين، فان الكون والحياة والمجتمع والتاريخ هي القطب المركزي الذي ينعكس الى حد قصير او طويل في كل المفاهيم والافكار الحضارية التي تتبناها الماركسية، ويؤمن بها مفكروها، ونحن بطبيعة الحال لا نغني من احتلال الرسالة مركز القاعدة من التفكير في الحضارة الاوربية.

ان الرسالة استطاعت ان تمون المفكر مباشرة بكل ما يحتاجه من مفاهيم ومعارف في كل الحقول والميادين الى الدرجة التي تصبح كل معرفة منبثقة عن الرسالة ومتفرعة

عن القاعدة الرئيسية المفترضة، بل الواقع ان وضع الرسالة في الموضع الرئيسي من التفكير الحضاري انما يعني محاولة التوفيق بين جوهر الرسالة وروحها وبين الافكار الحضارية المتبناة، اذ من المنطقي والطبيعي انه ما دامت الرسالة صحيحة فعليها ان ترفض كل فكرة تتصل بالميادين الانسانية اذا كانت تناقض تلك الرسالة فالافكار التي تتكون منها كل حضارة ذات رسالة تخضع لمقاييس تلك الرسالة وتتجنب مناقضتها سواء اكانت مستنبطة منها ام لا، هذا هو الواقع الذي يتبين بكل وضوح لدى دراسة كل من الكيانيين الحضاريين المتصارعين اليوم على مسرح التفكير الاوربي.

واما موقفنا من هذا فهو:

اولا: ان نكون على حظ عظيم من الدقة والوعي، حينما نبحث عن الافكار الاوربية لاجل ان نستطيع تعريتها عن اطارها الرسالي والتعرف على مدى صلتها بهذا الاطار وتأثرها به، وهذا هو الموقف الوسط الذي يجب ان يقفه المسلم الواعي من كل تفكير اوربي يتصل من قريب او بعيد بالحقول التي تعالجها الرسالة وتمتد اليها القاعدة الفكرية، فليس من الصحيح اغفال هذه الناحية الخطيرة ناحية الصلة بين الفكرة ودراسة الفكرة بغض النظر عما قد يكون لها من اطار خاص او قد يكون فيها من استيحاءات مستمدة من القاعدة الفكرية، كما يفعل كثير من الباحثين المسلمين اليوم من افكار كثيرة من علماء الاجتماع والنفس والتاريخ الاوربيين، فان اول نقطة يجب التأكد منها قبل كل شيئ هي البحث عن مدى صلة الفكرة المبحوث عنها بالقاعدة التي ثبت لدينا خطأها، وعلى ضوء هذه الصلة يجب ان تتركز نظرتنا الى الفكرة والحكم لها او عليها بما نستخلصه من البحث والدراسة، كما انه ليس من الصحيح ايضا ما يُتَّجه اليه من بعض الدعاة المسلمين من الحكم على كل تفكير اوربي يتصل بالحياة الانسانية بانه خطأ لانه مستنبط من القاعدة، وما دامت القاعدة خطأ فما يستنبط منها خطأ، فان استنباط الفكرة من القاعدة في المجالات النظرية لا يعني انها مستنتجة منها، وانما يعني كما بيّنا- ان الفكرة صيغت بالشكل الذي لا يتناقض مع تلك القاعدة، سواء اكانت مستمدة منها بصورة مباشرة ام لا، والقاعدة وان كانت خطأ ولكن ليس من الضروري في كل فكرة لا تتناقض مع الخطأ ان تكون خطأ.

وثانيا: من واجب المسلمين الواعين ان يجعلوا من الاسلام قاعدة فكرية واطارا عاما لكل ما يتبنون من افكار حضارية ومفاهيم عن الكون والحياة والانسان والمجتمع، ولا شك ان العقيدة الدينية نفسها تعني هذا الشيئ وتفرضه موجودا لدى المتدين، غير ان العقيدة الدينية لما كانت تعيش اليوم في نفوس كثير من الناس مجردة عن وعي حقيقي يسندها، نجد ان جمهرة من المسلمين لا يعون المكان الطبيعي

الذي يجب ان تحتله رسالتنا الفكرية الاصيلة من التفكير العام، وليس هذا الفرق الذي نجده بين رسالتنا الاسلامية والرسالات الاوربية في مواضعها من التفكير العام ناشئا عن طبيعة تلك الرسالة، وانما هو نتيجة الاختلاف فيما يرافق كل رسالة في ذهنية اصحابها من درجة الوعي والشعور.

ولا نشك ان هذا الاحساس الاليم بالحاجة الى الرسالة البناءة في كل الميادين الفكرية والعملية هذا الاحساس الذي يسيطر على الامة، وان هذه اليقظة الخيرة التي بدأت تباشيرها تبدو هنا وهناك وان هذا الموج المعنوي المتزايد الذي بدأ يفجر تيارا من الشعور الاسلامي لا نشكّ في ان هذا كله يؤكد ان رسالتنا المقدسة انما بدأت تسير في طريقها الى مركزها الطبيعي الى مركز القاعدة الفكرية من الذهنية الاسلامية، وذلك حينما يستأنف المسلمون ايمانهم بالرسالة ايمان وعي لا ايمان تقليد، واخلاصهم لها اخلاصا اصيلا لا اخلاصا سطحيا يعتمد على الوراثة والبيئة فحسب: (**سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**).

حدائق ذات بهجة

الايات للحفظ

صفات العقلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ، الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلاَ يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ، وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ، وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ، جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلآئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ، سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ.)

١٩_٢٥ سورة الرعد

المعنى: ان من يؤمن بمحمد(ص) وما انزل اليه من ربه، هو البصير المحق، ومن كفر فهو الاعمى، ثم قرع الخطاب الالهي المنكرَ ووبخه وقال: الذي يتذكر ويؤمن هو صاحب العقل، ثم بين صفات اولي الالباب: وهم الذين يوفون بعهد الله. وعهد الله هو كل ماقام عليه الدليل، وعلى الانسان ان يعمل به، ولا ينقضون العهد الموثق.

ثم بين الصفة الاخرى من صفات العقلاء وهم الذين يتعاونون فيما بينهم لكشف الضر ودفع العسر وجلب المنفعة للغير .

يخشون الله في كل عمل يقومون به و يجاهدون في سبيل الله، ويصبرون على جراح الجهاد وآلامة ولا يريدون جزاءاً دنيوياً بل مرضاة الله.

لا يتوقفون عن الانفاق في سبيل الله لا في السر ولا في العلن.

يقابلون الاساءة بالاحسان، هؤلاء لهم العاقبة الحسنة والمقام الرفيع

لهم جنات الاقامة الدائمة لهم ولابائهم وازواجهم وذرياتهم الصالحين الذين مشوا على نهجهم، وتدخل عليهم الملائكة للتحية والاعزاز من كل باب.

اما الذين ينقضون عهود الله ويقطعون ما امرهم الله به من العمل الصالح ويفسدون في الارض اولئك كتب عليهم الطرد من رحمة الله.

كلمات الامام علي عليه السلام

قال الامام علي عليه السلام:

(من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن): من قارب مواضع الريبة ارتاب فيه الناس، وشكوا به، وقد اساء الى نفسه، فلا يلوم من ظن به سوءاً).

(من ملك استأثر) اغلب الذين يملكون يستبدون وينهبون) .

(من استبد برأيه هلك): الاقدام على امر مجهول مهلكة فلا يجوز الاستبداد بالرأي بل تجب المشاورة من اهل التجارب والعقول.

(عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه) .

اذا اردت معاتبة اخاك المسئ فاحسن اليه، ورد شره اليك بذلك الاحسان.



الثقافة الشرعية

وضوء الجبيرة

القسم الاول

الجبيرة: ما يوضع على العضو ويجبر به، ويطلق الفقهاء هذا الاسم على العصابة التي تعصب بها الجروح والقروح، اي اللفاف الذي تلف بها مواضع الجروح والقروح.

ووضوء الجبيرة هو الوضوء الذي تحل فيه الجبيرة على بشرة المتوضي، محل البشرة، فيمسح عليها مثلا بدلا عن المسح على ما تخفيه من البشرة، وهذا الوضوء يصح ضمن شروط معينه والتفصيل كالاتي:

الجريح والكسير والمقروح لهم احكام بالنسبة الى الوضوء تتضح باستعراض الحالات التالية التي قد يواجهونها:

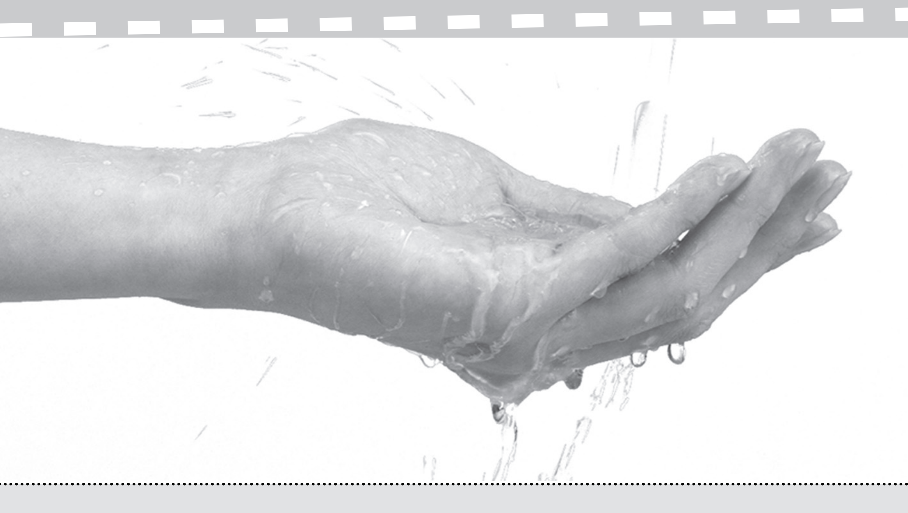
اولا: اذا كان العضو المريض الذي يتضرر بالماء من غير اعضاء الوضوء ولم يكن هناك ضرر من غسل اعضاء الوضوء، وجب على المريض الوضوء بالطريقة الاعتيادية.

ثانيا: اذا كان العضو المريض من غير اعضاء الوضوء.كأن يتضرر بغسل اعضاء الوضوء لكونه قريبا منها وجب على المريض التيمم بدلا عن الوضوء.

ثالثا: اذا كانت الاصابة الجرح او الكسر او القرح _ في احد اعضاء الوضوء وكان الموضع طاهرا او مكشوفا وبالامكان غسله بدون ضرر، وجب على المريض الوضوء بالطريقة الاعتيادية.

رابعا: اذا كانت الاصابة في احد اعضاء الوضوء وكان الموضع طاهرا ومعصبا اي عليه جبيرة وبالامكان غسله بدون ضرر اذا حلت العصابة عنه ولكن لا يتيسر حلها للمكلف لعدم وجود الطبيب المختص لانها مُحكمة الشد ولا يتيسر حلها للطبيب مثلا، ولا يتسرب الماء الى العضو بدون حلها وفي هذه الحالة يجب على المريض التيمم اذا لم تكن الاصابة المعصبة في الاعضاء المشتركة بين الوضوء والتيمم، والا تيمم وتوضأ معا، ولا يكتفي بالمسح على العصابة التي عصب بها الجرح او القرح او الجبيرة التي جبر بها الكسر.

خامسا: نفترض الحالة السابقة نفسها، ولكن مع امكان ايصال الماء الى العضو على الرغم من بقاء العصابة او الجبيرة، وفي هذه الحالة يجب



الوضوء، وايصال الماء الى موضع الاصابة ولو بغمسه في الماء، مع مراعاة الترتيب والحفاظ على ابتداء غسل العضو من اعلى الى اسفل.

سادسا: اذا كانت الاصابة في احد اعضاء الوضوء وكان بالامكان حل العصابة وفكها عن ذلك العضو، واسباغ الوضوء بدون ضرر، ولكن المشكلة هي انه نجس بسبب الدم والقيح مثلا ولا يمكن تطهيره، والحكم هنا هو التيمم، سواء كان الموضع المتنجس من المواضع المشتركة بين الوضوء والتيمم كالجبهة مثلا او من المواضع التي يختص بها الوضوء كالانف والخد والقدم.

سابعا: اذا كانت الاصابة في احد اعضاء الوضوء وكان قيام المكلف بما يتطلبه الوضوء من فك العصابة وفصلها عن العضو المريض وتطهيره بالماء اذا كان نجسا، واسباغ ماء الوضوء عليه مضرا به، او كان شيئ من ذلك مضرا به ومؤدي الى تفاقم الجرح او البطء في البرء، اذا كان الامر كذلك وجب عليه ان يتوضأ ويتفادى ما يضره، ونسمي مثل هذا الوضوء بوضوء الجبيرة، فإن كان الموضع معصبا بعصابة او محاطا بجبيرة توضأ ومسح على العصابة او الجبيرة تفاديا للضرر.

واذا كانت الاصابة مكشوفة اكتفى بغسل ما حولها ويصح الوضوء حينئذ، ويكتفي به على اساس الاكتفاء بغسل ما حول الاصابة اذا كانت مكشوفة وعلى اساس ان مسح العصابة في الجرح المعصب والكسر المجبور يعتبر بديلا شرعا عن غسل نفس البشرة اذا كانت في موضع المسح (مقدم الرأس والقدمين)، ولا فرق في ذلك بين ان يكون الجرح وغيره مما سبب تلك الجبيرة قد احدثه المتوضي بنفسه عامدا اثما، او اصيب به بدون ارداة واختيار. والعصابة او الجبيرة قد تكون على عضو من الاعضاء التي تغسل في الوضوء _ وهي الوجه واليدان _ وقد تكون على عضو من الاعضاء التي تمسح _ وهي مقدم الوجه واليدان _ وقد تكون في الكف التي يجب ان يمسح بها، ففي الحالة الاولى: يكون المسح على الجبيرة بديلا شرعا عن غسل ما تستره من العضو المغسول، وفي الحالة الثانية: يكون المسح على الجبيرة بديلا شرعا عن المسح على ما تستره من العضو الممسوح اذا لم يبق منه مكشوفا القدر الكافي، وفي الحالة الثالثة: يمسح على الجبيرة عند غسل العضو ويمسح بها بعد ذلك بدلا عن المسح اذا لم يبق مقدار مكشوف يكفي المسح به.



التبليغ رسالة الانبياء

القيم الرفيعة

الحلقة التاسعة

ان الولاية هي اساس الاسلام، والمحور الذي تدور حوله تعاليمه وتشريعاته، واصل هذا المحور ولاية الله، وتتفرع منها ولاجلها ولاية الرسول واهل بيته، لانها الطريق الهادي الى تلك الولاية، والمعرّف لها، والشارح لمضامينها، والدال على احكامها وتكاليفها، ولهذا الغرض كانت ولاية العلماء، وهي ولاية متفرعة من ولاية اهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، وحقها على المسلمين عظيم، واجلالها واجب، والاخذ منها والالتزام باوامرها ونواهيها فريضة مقدسة، ففي ذلك نظام الامة وعماد الدين، وغبطة الرعية، وصلاح المسيرة في معترك الصراع الرهيب بين الحق والباطل، ولهذا كانت الايات والروايات تشدد على الارتباط بحلقاتها المتصلة بلا انفكاك.

(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ) النساء ٥٩

(وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ). النساء ٨٣.



وفي الاخبار الشريفة: **(من مات بغير امام مات ميتة جاهلية).**

(من بات ليلة لا يعرف فيها امام زمانه مات ميتة جاهلية).

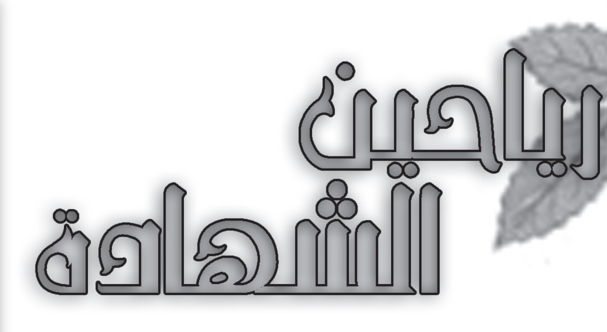
وان المبلغ ينطلق برسالة الاسلام ليسمع صوتها من لهم اذان وقلوب تعي، و يجب عليه ان يكون في خط الولاية ومعها باعلى درجات الحب لها، والارتباط بها، والتفهم عنها، والالتزام بتوجهاتها، وان يكون لسانها في الامة، وداعيتها المخلص في اوساط رعيتها، يعرّفها ويدل على سبيلها، ويدعو الى حبها والاخلاص لها والوفاء بعقد القلب معها والالتزام بمضامين ذلك العقد المقدس.

واذا كانت الولاية والبيعة لها امرا مفروضا باعلى الفروض واسماها في الشريعة فان اهم واجبات المبلغ الرسالي الهادف ان يعمق هذه القضية في نفوس الناس، وان يجعلها نصب عينه في نشاطه التبليغي لتكون موضع اهتمامه في التوعية بها، بالعلاقة معها، وبيان وظائف الناس ازاءها، وعظيم حقها عليهم، وشرح فلسفتها ووظائفها ودورها الاستراتيجي الحاسم في حياة الامة، وقيادة الركب في احتدام الصراع العنيف بين الهدى والضلال، بين نور التوحيد، وظلمات الجاهلية الحديثة، وان حسن التعريف بالولاية يكشف للناس حقيقة الدور والقيمة، ومعرفة الناس بهذين الامرين تجر الى الحب الصادق العميق الذي تستتبعه الطاعة المطلقة والانقياد التام، وتؤدي الى اجلال المبلغ الذي يفترض ان يكون داعية الناس الى الخير في ظل المرجعية وعلى خطاها في طريق الخدمة الرسالية.

وان اهم رسل المرجعية والقيادة الى الامة هم المبلغون الذين يشرحون بيناتها، ويوضحون افكارها، ويبيّنون اهدافها بالمنطق السليم، وبالحكمة والموعظة الحسنة، وهم كذلك رسل الناس الامناء الى المرجعية بتصوراتهم، وا فكا رهم ، وا نتقا د ا تهم ، وشكاواهم، ولواعج قلوبهم، ورغباتهم، وطموحاتهم.

ان اهم رسل المرجعية والقيادة الى الامة هم المبلغون الذين يشرحون بيناتها، ويوضحون افكارها، ويبيّنون اهدافها بالمنطق السليم، وبالحكمة والموعظة الحسنة، وهم كذلك رسل الناس الامناء الى المرجعية بتصوراتهم، وافكارهم، وانتقاداتهم، وشكاواهم، ولواعج قلوبهم، ورغباتهم، وطموحاتهم.

ويشير الى ماورد في الدستور الذي كتبه اميرالمؤمنين عليه السلام الى واليه على مصر مالك الاشتر(رض) حيث تضمّن هذا الدستور توصية مؤكدة بان يختار من الامة لمعاونته ومؤازرته ادارة امور المحافظة التي تم تعيينه فيها _ افرادا اوفياء له مخلصين له صادقين معه.



رياحين الشهادة

تقى الموسوي

من معقل الشهداء والاحرار، من مدينة الثورة والجهاد، من عاصمة التضحية والبطولة، من مدينة الصدر والمبرقع والثائرين، من اجواءها المعطرة بدم التضحية والاستبسال، من قصص الشهداء الذين اعتصرتهم ايادي الردى، وغالتهم اكف الكفر، فعطروا بدماءهم اجواء العراق، ونوّروا بتضحياتهم ظلماته.

رحلة الرياحين في هذه المرة الى المدينة التي انجبت واعطت وضحت في سبل مبادئها وقيمها ورسالتها، وكان لابناءها تاريخ عريق سجلته نفحات الاثير وحفظته سجلات الكرام الكاتبين، وان طمسته ايادي الخبث والنفاق، تلتقي الرياحين عبر رحلتها ابنة الشهيد السيد جليل النوري واخت الشهداء الستة، المجاهدة سهيلة جليل النوري


السيد محمد


السيد احمد

لتحكي لنا بدموع الاسى والحزن، عن ما يمكننها بيانه في لحظات عن مقتطفات من سير اولئك الاحرار الذين خاضوا معارك التضحية فنالوا درجة الشهادة الرفيعة.

لقد اقتحموا سدود الاهوال، واعتلوا قلل الجبال، لم تقعدهم عن مهامهم الرسالية غرة شبابهم، ولا طموح امالهم، في متاع الدنيا الفانية، وزخرفها الدنيئ.

انهم في مطلع العمر، اقمار في ليال التمام، لديهم من الاماني مثل ما لغيرهم من الشباب، الا ان هؤلاء كان همهم الأوحد هو اعلاء كلمة الاسلام، وارساء سفينة النجاة على شاطئ الوطن الاسلامي الكبير لتنقذ الناس بمجراها ومرساها من طوفان الكفر الى ساحل السلامة من كل شر.

(إِنَّهمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّـهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى).

هكذا كانوا فتية امنت بمعبودها ورسالتها، فشقت طريقها بين الصخور والشعاب والوديان لتصل الى طريق العودة الى الله. وتنهل من فيض ذلك النور الذي ملا البطاح والوديان.

تقول الاخت الفاضلة سهيلة (ام شرف).

لقد كان اخي الشهيد چاسب من مواليد ١٩٥٥ ومن اولئك الدعاة الى الله في وقت يعتبر

اشد واقسى الاوقات على المؤمنين واتباع اهل البيت، كان عمله الرسالي يتمحور بين المسجد والجامعة والبيت والاقرباء، فقد كان طالبا في كلية العلوم.

كان حركة دائبة مستمرة في مفاصل العمل التعبوي وطريق ذات الشوكة، تتمثل به وبشخصه حركة الروح الرسالية في اصحاب رسول الله والجهر بالدعوة الى الله في تلك الظروف.

لقد كرس وقته للعمل الاسلامي والدعوة الى الله فكان مثال المؤمن الداعي بلسانه وقلبه وجوارحه.

كان يصدق عليه كلام الامام علي عليه السلام، (اذا رأيته ذكرت الاخرة).

كان جلّ وقته للعمل والموعظة فلا يترك فرصة تفوته حتى ينتهز المناسبة ليلقي كلمة او يقرأ حديثا او يوجه موعظة، لقد قاد اخوته واسرته بهذه السن المبكرة الى طريق الاسلام، فكان النموذج الحي لاصحاب رسول الله في الدعوة الشائكة دربها.

كان عابدا لايترك نافلة الا صلاها، فهو من رهبان الليل، اذا قام الى الصلاة ارتعش بدنه واقشعر جلده، وانقطع عن هذا العالم وما يحيط به، فتسبح روحه المليئة بحب الله في عالم معرفته.

كان خلقه القرآن، لا يضحك الا تبسما، وكان يقول هكذا كان رسول الله.

كان كثيرا ما يقرأ القرآن بتمعن وتدبر.

ومن صفاته التي حببته الى الجميع تواضعه الى ابعد الحدود، وكان لا يأكل الا القليل ويقنع بما قدم له، ولا يتخير في اصناف الاطعمة كما يفعل غيره من الشبان في عمره.

السيد چاسب

كان يفرغ نفسه ساعة في اليوم للتفكر والاستعبار فلم يكن في مساحة عمره القصير ساعة للهو والبطالة والفراغ.

كانت حياته مليئة بالجد والعمل والمثابرة حتى لقي ربه وهو في احضان الجهاد والسعي في حوائج الناس، قبض عليه الطغاة في حال العمل الى الله وعذب باشد انواع التعذيب فلم ينبس ببنت شفة، ولم يذكر لهم اسم احد من الذين كانوا يعملون معه فذهب الى ربه نقيا طاهرا شهيدا.

اما اخي الشهيد السيد محمد جليل، من مواليد ١٩٥٧، كان من العاملين الى الله في اوساط المؤمنين، وكان مواظبا على زيارة اهل البيت(ع)، وكان كثير المطالعة الدينية.

كان يكتب الشعر والمواضيع الاسلامية والاخلاقية ولا ندري اين ذهبت هذه المقالات، كانت تطغى عليه صفة الحياء، كان لا يرفع بصره ولا يثبته في وجه احد، وكان متواضعا بشوشا مرحا، اذا جلس بين العائلة يداعبهم ويضاحكهم.

اما عن عبادته كان من القائمين في الاسحار،

وكان يتضرع ويبكي في صلاة الليل والنوافل اليومية وقراءة القرآن، وكان مواظبا على صلاة الجماعة في مسجد سيد الرسل فهو من يقرأ الدعاء، ويقيم الاذان، وله ارتباطات كثيرة مع اصدقائه في المسجد تعرض للاعتقال عدة مرات، ومورس معه اشد انواع التعذيب فلم يعترف على احد من خليته.

اما الشهيد السيد علي النوري تمتع الشهيد بالبراءة وصدق النية والصفاء الروحي، والتواضع المطلق الذي لا يشوبه رياء فكان يخدم الجميع من اخوته، ويقوم بكل الاعمال التي تريحهم ولا يرى في ذلك بأسا.

وحين قرر الزواج اشترط على زوجته ان توافق على عمله الجهادي الذي قد يقوده الى الشهادة، لانه قرر ان يلتحق باخوته الذين استشهدوا، وهو لا يزال يذكر تلك اللحظة الحاسمة التي رأى فيه اخيه اسماعيل الذي كان يصغره بسنة واحدة وهو يردد كلمة وعليك السلام ياجدي يا ابا عبد الله عند ما لفظ انفاسه الاخيرة وهو في خندق الجهاد _ ومن هذا الكلام تيقن السيد الشهيد ان اخاه اسماعيل قد احتضنه عند استشهاده جده الحسين _ عندها اجهش بالبكاء والنحيب وهو الصلب الشجاع اسفا على انه مانال تلك الدرجة مع اخية اذ بقي بعده.



السيد على

وقد سبقه اخوه، رسول الذي يصغره بثلاث سنين الى نيل درجة الشهادة الرفيعة ملتحقا بقوافل الشهداء من اصحابه واخوته.

كان لا يود ان يموت الا ملطخا بدم الشهادة وقد تم له ما اراد فنال درجة الشهادة الرفيعة في احلك الظروف.

ثم كانت لحظة السعادة المرجوة لاخي احمد من مواليد ١٩٧٧ حيث اعتقل مع مجموعته الاستشهادية وهم يناضلون من اجل اعلاء راية الاسلام. و ثم تبعهم اخي جبار الذي فقد اثره الى



السيد اسماعيل

الان ولا نعلم ما حل به، ولا كيفية استشهاده، وهكذا مضت هذه الكوكبة من ابناء رسول الله تشتكي الى بارئها ظلم الطغاة، وبغي الجناة، وتبث الامها الى ربها، فيجيئ النداء كهمس الندى شفيفا ساحرا مفعما بالحب والعطف والعشق:

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

امة طال سباتها

يا امة قد طال عهد سُباتِها متى يكشف الاصباحُ عنك الدياجيا

الى كم تودين البقاء لمعشر بقاؤهمُ يدني اليك التلاشيا

ثلاثةُ اجيالٍ تقضت وانتمُ تسامون منهم ما تسام المواشيا

اما آن ان يسترجع التاج اهله ويسترجع التاج المهابة ثانيا

ويا عقلاء العُرب هذا زمانكم فكونوا لمن ضل المحجة هاديا

اذا عذر الاعمى الورى في ضلاله فلا يعذرون الناظر المتعاميا

ارى ظلمات مطبقات حوالكاً فان تطُلُعوا فيها رأيت الدراريا

غدا ينشر التاريخ عنكم حديثه ويتلو الذي يتلوه ما كان خافيا

فان شئتم امسى عليكم محامدا وان شئتم امسى عليكم مساويا

ويا ايها الجالون ان بلادكم تناديكم او تسمعون مناديا

لقد عقدت فيها الخطوب عجاجة وساق عليها جيشه الجوع غازيا

وبات ذووكم يجهلون مصيرهم كأنهم ماء اضاع المجاريا

من العار ان يغشى الرقاد جفونكم على حين يغشى الدمع تلك المآقيا

من العار ان يكسو الحرير جسومكم ولم تُبق منهم شدّة الضنك كاسيا

من العار ان يبقى عليكم جمودكم وقد بلغت تلك النفوس التراقيا

اذا المالُ لم ينفقه في الخير ربُّه رآه عليه العالمون مخازيا

اذا المرءُ لم يسع لخير بلاده يكن كالذي في ضرّها بات ساعيا

ايليا ابو ماضي

المرأة ونماذجها في القرآن الكريم

النموذج السابع

أم موسى كليم الله

زهراء الشبيب

في هذا النموذج نحن مع امرأة تعدَّدت الأبعاد في حياتها، فمن بُعد الأمومة الحانية والعاطفة الملتهبة، إلى بُعد التكتم والسرية على حياة وليدها من الحمل الى كفالة رضاعته إلى أن رحلت إلى بارئها، إلى بُعد الصلاح والإيمان المتميِّز الذي جعلها محطة من محطات وحي الله، إلى بُعد الإستضعاف الإيجابي أمام أعتى طاغية من طغاة الأرض، إلى البُعد القصصي الذي احتلت فيه قضيتها الصدارة من سورة القصص القرآنية، إلى غير ذلك مما لا يحيط به الذهن والقلم.

والذي يسع له المجال في التغطية في هذه الصفحات الثلاث من مجلة الرياحين الكريمة هو أن يعيش القاريء العزيز مع هذا النموذج من نماذج المرأة في القرآن الكريم من خلال بُعد التَّكتم والسرِّيَّة، هذا البُعد الذي يكاد أن يضعف أمام العاطفة وانفعال المرأة أيَّما ضعف إلاّ أن يسنده رصيد الصلاح والإيمان المتميِّز وما يلازمه من الربط والتثبيت الإلهي أو الفعل الإلهي في إكمال هذه الحلقة في الكتمان والسر.

فقد تكتَّمت هذه المرأة الصالحة على حملها منذ أن عرفت أن الطاغوت يستهدف أولاد تلك السَّنَة ذبحاً، ومُنذُ أن عرفت أن جهازه الجاسوسي والإجرامي يتحرَّك من خلال الجهاز النِّسوي وغيره باستمرار في ممارسة هذه المهمة وتنفيذها، وقد تكتَّمت على صلاحها وإيمانها كما هو شأن أكثر أهل الصلاح والإيمان، ولم يعرف أحد هذه السمة فيها لولا أن القرآن الكريم سلَّط الضوء على تألّقها في هذه الشخصية، وعرَّف بها من خلالها. وتكتَّمت على الوحي الذي خصّها به الله عزَّ وجلَّ ومشت على ضوئه دون أن يكون هناك صدىً لهذا التعامل معها لولا ما صرَّح به القرآن. وتكتَّمت على مخاض الولادة، بل وعلى الولادة نفسها، وتكتَّمت على وجود رضيعها وهو في حجرها على ما نقلت إلينا كتب التفسير والتاريخ والأثر، بل وتكتَّمت يوم خافت عليه من الجهاز الظالم الذي أخذ يفتِّش البيوت والبطون بيتاً بيتاً وبطناً بطناً بأن استبقته فأعدَّت له تابوتاً ومهَّدت إليه فيه وألقته في البحر (النيل)، ولم تكتفِ بذلك بل أمرت أخته أن تقتصَّ خبره ومصيره_كما هو



صريح الآية الكريمة من سورة القصص_ بكامل السرية والتكتم الذي لا يشعر به ومعه أزلام النظام الطاغوتي المتخصِّص وأعوانه، وأخيراً وليس آخراً استعملت وسائل التورية ما اتيح لها هي وابنتها(كليمة) في تجنيب نفسها ونفس وليدها خطر انكشاف الأمر ومعرفة وجود رابطة معه.

السِّر والكِتمان آليةُ المشاريع الكبيرة:

فما معنى كلّ هذا الجهد في الكتمان والسرية، وما معنى حبس العاطفة، وما معنى أن يكون التكتم هو المحور في قصة هذا النموذج القرآني؟ وما معنى أن تكون قصّتها أول حلقة في سلسلة هذا الكتمان؟

ليس بين يدي هذا المقال القصير من إجابة إلاّ أنّ هناك مشروع إلهي في تمكين المستضعفين على المستكبرين لا يستطيع أن يقطع الطريق في أشواطه الأولى إلا من خلال آلية الكتمان والسرية. (إنّ فِرعَونَ عَلا في الأرضِ وجَعَلَ أهلَها شِيَعاً يستَضعِفُ طائفةً منهُم يُذَبِّحُ أبناءَهُم ويَستَحيي نساءَهم إنّه كانَ مِنَ المُفسدينَ. ونُريدُ أن نَمُنَّ على الذين استُضعِفُوا في الأرضِ ونَجعَلَهم أئمَّةً ونجعلَهم الوارثينَ. ونُمَكِّنَ لَهُم في الأرضِ ونُريَ فرعَونَ وهامانَ وجنُودَهما مِنهُم ما كانُوا يَحذَرُونَ.) القصص/٤-٦.

وقد فهمت هذه المرأة مشيئة الله تعالى بهذا الإتجاه، فكانت النموذج الصالح والأمين في تنفيذ بنود هذا المشروع وبحدود ما له من علاقة بها وبجهودها، (وأوحينا إلى أمِّ موسى أن ارضَعيهِ فإذا خفتِ عليهِ فَألقيهِ في اليمِّ وَلا تَخَافي ولا تحزَني إنّا رادّوهُ إلَيكِ وَجاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلينَ.) القصص/٧، ولهذا كانت الإرادة والعناية الإلهية ترعاها وتسدِّد خطاها وتربط على قلبها بعد أن أصبح فارغا وتعطيها الوعد بإعادة ما ألقته في الله ولله والوفاء بذلك الوعد والبشارة والفرحة بإعادته بأقرب ما تكون الفرصة في ذلك ولتكون من المؤمنين بوفاء الله بوعده.(وأصبحَ فُؤادُ أمِّ موسى فارغاً إن كادَت لتُبدي به لَولا أن رَبَطنَا على قَلبِهَا لِتَكُونَ مِنَ المُؤمنينَ. وَقَالَت لأُختِه قُصِّيهِ فَبَصُرت بهِ عَن جُنُبٍ وَهم لا يَشعرُونَ. وَحرَّمنَا عَلَيهِ المَراضعَ من قَبلُ فَقالَت هَل أدُلُّكم على أهلِ بيتٍ يَكفُلونَه لَكُم وَهُم لَهُ نَاصحُونَ فَرَدَدناهُ إلى أُمِّه كي تَقَرَّ عينُها ولا تَحزن ولِتَعلمَ أنّ وعدَ الله حقٌّ ولكنّ أكثرَهم لا يَعلَمُونَ)القصص/١٢-١٣

ولهذا فالمرأة القرآنية من خلال هذا المُعطى القرآني لائقة أن تمارس الدور السرِّي في إنجاح المشاريع الصالحة للإنسانية، وقادرة أن تضغط على عواطفها من أجل القضايا الرسالية، وقادرة على التضحية وتحمّل الألم الإستثنائي، ولائقة أن تكون محلاً لوحي الله في إلهامها ما هو الواجب عليها و ما ينبغي لها وما يستحب منها



ومن غيرها كذلك ممن يتعاون معها وتستطيع التأثير عليه في هذاالطريق.

حاجتُنا إلى قراءة هذه القصص حاجةٌ دائمة:

إنّنا بحاجة أن نقرأ القصة والحادثة مع الأمّهات اللاتي لا يجدنَ نصيراً لهنَّ أمام عمليات الإجرام التي تستهدف أطفالهنّ بكافة الطرق الحديثة في ممارستها ولا جمعيات حقوق للإنسان ولا جمعيات أمر بالمعروف أو نهي عن منكر، إننا بحاجة أن نقرأ القصة التي تحقّق فيهاالوعد الإلهي رغم كلّ الظروف والمصاعب والمخاطر لكي يصدّق المؤمنون بالوعود الإلهية جميعاً وما أكثرها لمن قرأ القرآن، إننا نحتاج أن نقرأ القصة اليوم وما بعد اليوم ؛ لأنّ القرآن كتاب هداية إلهي لا فرق عنده بين أن يعيش الإنسان اليوم أوغداً أو ما بعد غدٍ أو بالأمس، إنّنا نحتاج إلى ذلك لا أن نوقف قراءةً أمثال هذه الحوادث والقصص بإعتبار أنها بناتُ عصرها وساعتها على ما يرى بعض الكتاب المعاصرين ممن تأثّروا بالفكر الغربي والتجريبي أمثال الجابري وأركون وغيرهم.

إنّنا بحاجة أن نقرأ هذه القصة ونتذكر الإمام الموعود الذي وعد الله البشرية به في نجاتها وخلاصها من المستكبرين في الأرض، إنّنا بحاجة أن نقرأ القصة ونرى كيف أشرك القرآن المرأة في هذه المساهمة وكيف أراد لها أن تكون.إنّنا بحاجة أن نقرأ ونقرأ ونقرأ لنستخرج النور إلى الحياة لأنّ القرآن نور.

أخي القاريء العزيز:

اختي القارئة العزيزة:

إنّ تحريك القدرة البشرية ومن خلال هذا الموقع باتجاه نفع البشرية ونجاتها من بطاقات الشرف القرآني التي تُمنح بدقَّة وحكمة إلى هذا النموذج، ولكنّها ليست بطاقة الشرف الأخيرة، بل هناك بطاقات شرف كثيرة على المرأة أن تفتِّش عنها وتتحرّاها في كلّ مواقع حركتها في الحياة.إنّها بطاقة شرف احتلَّت من القرآن الصفحةَ وربعَها، ومن حقّ المحرّر والإعلامي والباحث حينما يقف أمام هذا الحجم المبارك من القرآن وهو يقصّ هذا الموقف والسلوك الإنساني أن يستلهم الدروس والنور للحياة، وأن يحلّق بعباراته وشعاراته العصرية في القول بأنّ وراء كلّ عظيم امرأة، فما أعظمك من إمرأة يا أمَّ موسى كليم الله، وما أعظم المشروع الذي وقفتِ وراءه وتمثّلَ بخطواتِك الأولى.إنّه مَشروعُ تَمَكُّنِ المستضعفين من المستكبرين في الأرض بعد ظلم وقهر وقتل دامَ أربعة قرون على ما تذكر كتب التفسير والتاريخ، فكم هو مَدينٌ لصبركِ وتحمّلكِ وتضحيتكِ هذا المشروع، وكم هي مَدينةٌ لذّةَ سُكنى المستضعفين في ديار الذين ظلموا ووراثتهم إيّاها إلى فضل الله على المستضعفين وعليكِ وإلى ما ذكره القرآن فيكِ من خوف وحُزن وتحمّل وانحباس عاطفةٍ وحرمانٍ في هذا الطريق، فسلامٌ عليكِ وعلى كلّ الذين شاركوكِ في هذا المشروع الإلهي ما طلعت شمسٌ وما غربت.



علم النفس الميسر

الكسل الروحي

النقص في الولع ايا كان نوعه واتجاهه، وفقدان كل اندفاع ناشط متحمس لبلوغ هدف واضح معين، هما العاملان الاساسيان اللذان يكمنان وراء الكسل الروحي.

هذا الكسل ينجم عن تراخ يرجع اصوله الى اعتلال صحي او عضوي فيداوى بالطب والجراحة، واما عن جراح عاطفية عميقة استنزفت الامال، وقضت على الطموح، واما عن صدمات متعاقبة متكررة جعلت صاحبها يائسا من النشاط وفوائد الاجتهاد.

واذا عمد الكسول الى شكوى حالته، وجدته يتحدث عن ضآلة موارده الصحية، بمعنى انه لا يطيق الشغل او بذل الجهد لهزال في بنيته، او ضعف في جسمه، او علة في احد اعضائه، وهذا يعالج بتبديل (اسلوب معيشته) تبديلا يراعي فيه ابعاده عن التسممات الغذائية والنفسية والاخلاقية، ويسيره في خط يجعل طاقاته الجسمية في مختلف آلاتها ناشطة قوية.

اما الجراح العاطفية، فانها تضمد بتعزيز الحيوية الجسمية، واستعادة النشاط الفكري بما يشحذ القريحة، ويفتح العين على جمالات الوجود والطبيعة، ويحيي حاسة المقارنة، ويوقظ تداعي المعاني، ويحمل المرء على ارتياد افاق جديدة في العلم والمعرفة.

واما اذا كان الكسل نتيجة الاخفاق والخيبة والهزائم المتكررة، فان افضل ادويته ان يعيد اليائس النظر في موقفه، ويرده الى اصوله ليعمل في تجديد حيويته الصحية، وتقوية وسائل التحقيق التي تبين له فيما مضى انها كانت دون المطلوب لبلوغ نتيجة حاسمة، او نجاح يرضي نفسه، فكثيرون هم الذين لم ينجحوا من الرجال الكبار البارزين الا بعد سلسلة هزائم مرة كانت كل واحدة منها تستتبع حنقا وغيظا شديدين، ثم عودة الى خوض الميدان بوسائل جديدة.

واذا كان اثر الخيبة في النفس بالغا خطيرا، فلا بد من الرجوع الى الطبابة النفسية الصحية باسلوب شخصي خاص.



الدروس الكبرى

فضيلة اللامي

(من يموت بالذنوب اكثر ممن يموت بالاجال، ومن يعيش بالاحسان اكثر ممن يعيش بالاعمار). الامام الصادق عليه السلام.

حكمة فذة جمعت علم الدين وعلم النفس لتطلع علينا بفريدة من فرائد الطب النفسي الباهر الذي يشفي القلوب من اسقامها ليحمي الابدان من اشد مبيداتها التي ليست سوى جراثيم الشعور التي تنبث فيها من مسارب الهموم، والقلق، والندم، والحالة العصابية، منطلقة من مستنقعات عذاب الضمير بالتقصير، والتفريط، والتضييع، والتجاوز، وغمط الحقوق، وظلم الاخرين، والسكوت عن آلامهم ومراراتهم، وعدم القيام بما يتطلبه الشرع والوجدان من واجب العون والاسناد والاغاثة في اطار الاحسان الذي هو الهوية التي يمتاز بها الانسان عن سواه من الكائنات، وبها ينال اجره في خير منتهٍ عند رفيع الدرجات.

الشح والاحسان، والظلم والعدل، اركان اربعة متقابلة تقوم عليها كيانات السعادة والشقاء والخير والشر، والعذاب الرهيب الذي يصهر النفوس في حممم الحرب النفسية، والنعيم الغامر الذي يملأ الروح بلذة لا توصف من الرضا والسكينة والاطمئنان.

الذين يذنبون ويظلمون انفسهم بالخروج عن جادة الصواب ويوقعونها في شقاء المعاصي، ويورطونها في الاثار النفسية والعصبية والجسدية للاثام، والاوزار والظلم، والخوض في سموم الفحشاء والمنكر، والرذائل، والممارسات الخاطئة، واللذائذ القاتلة انما يحكمون على انفسهم بتنغيص الحياة **(وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً)** وهذه المعيشة الضنك هي اقرب الطرق الى نقص الاعمار، والانتحار البطئ، وقد يعجلون على وجوداتهم بالضربات القاضية في الوان من الجرائر والعدوان التي لا مجال فيها لغير الفناء، هذا كله في الجانب النفسي والحسي لاثار الذنوب وتخريبها على الصعيدين الجسدي والروحي، اما الجانب الغيبي الخفي عند علام الغيوب فهو عقابه سبحانه ونكاله وانتقامه من الخاطئين في موارد لا يتسامح فيها، ولا تكون ثمة فرصة للرحمة والستر، وتوصد الابواب في تعامله مع المفرطين الا باب المؤاخذة الشديدة التي تطوى بها صفحات الجناة في درجات من الغي والبغي فهو الجزء الثاني ولعله الاهم فيما تضمنته هذه الحكمة الرفيعة البالغة.

وعلى الجانب الاخر تكون سعادة المحسنين الصالحين المحبورين السعداء في دنياهم براحة الوجدان، وسكينة القلب،

وامتلاء الروح، بالانشراح الانيس الذي يغمر افاقها بالبسمة والسرور، والسلامة من المنغصات النفسية، والعصبية، والقوى المدمرة بالانفعالات الناجمة من القلق والاضطراب الشعوري والعصاب المزلزل والاختناق في كوابيس الغموم المبرحة،

ولا يخفى دور هذه السلامة الفريدة في خلق الاستقرار الحقيقي الذي يجعل العقل بإشاراته الرغيدة، وإيعازاته السعيدة، شلالا من الانس والمزاج الهانئ يجري في كل مفاصل الوجود الذي يحكمه، ويكون تحت سيطرته وهو الجسد والمشاعر، فتأتي كل الافرازات التي تبثها الغدد المحكومة للدماغ المطمئن بالخير والطاعة- ادوية شافية تعج بالنجاة والعافية، على العكس تماما من ذلك الدماغ العصابي الموبوء بالشر والمعصية، والذي تكون ردود افعاله لأدواته عبارة عن أنشطة تدميرية تعيث فسادا في الاحساس والجسد، وتخلق عالما برزخياً مراً يعيشه هذا الانسان الأثيم قبل انتقاله الى عالم البرزخ الحقيقي.

بإحسان العلماء بالمعرفة تعمر العقول بالعلم والبصيرة، وبإحسان الاغنياء بالتكافل يعم الوجود البشري رخاء الرضا والاستقرار والتراحم ودوام النعمة، وبإحسان الحكام بالعدل يسود المعمورة منشود الله لها من الخلافة العابدة، وبإحسان النجباء من حماة الفضيلة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تتحول الارض الى منارة تشع بنور التسامي، وروضة تفوح بعبير الكمال.

ولسنا ننسى الدور الغيبي الأهم الذي قصدت الرواية الشريفة ان تشير اليه او تصرح به، وهو لطف الله بعباده المحسنين، ودفاعه عنهم وستره عليهم، وحمايته لهم. وتحقيقه ما وعدهم على لسانه، ولسان نبيه واهل بيته من طول الاعمار، وزيادة الارزاق، ودفع البلايا، والعيش الرغيد في رحاب الحياة الآمنة المطمئنة التي وعدهم اياها.

وهذا اللون الامثل من المعيشة هو المسرب الوحيد الذي ينطلق منه الانسان الى الاستقرار النفسي الذي تكون نيته الطبيعية سلامة البدن واستقراره ومقاومته بحكم التلازم الجازم بين عالم الروح، وعالم المادة.

ان الحياة والموت عند الناس ظاهرتان وعمادهما الاسباب الطبيعية، ولكنهما عند الله كما أخبر اولياؤه المقربون قضيتان موكولتان الى سبب من المادة، وسبب من الغيب، والاخير هو الغالب امره، فاذا أراد للحياة ان تتواصل مكّنها من المواصلة حتى لو كانت بين أنياب الموت، وان لم يشأ ذلك طواها حتى وان تدرعت بكل حصون السلامة، وقد جعل بلطفه ومعروفه الاحسان وبر الوالدين وصلة الارحام واعانة المكروبين، ومساعدة المحتاجين،

والتفريج عن المضطرين، وسائل الى التغلب على القوى الزاحفة القاهرة، وهي الموت بالدفع والتأجيل لتبقى الحياة سابغة، وارفة الظلال، وجعل في المقابل استغضابه بالظلم واللؤم والشح والعقوق، وقطيعة الارحام، بابا مفتوحا ينفذ منه الردى الى من شاء الله ان يزيحه عن الوجود ببغيه وشروره.

اذا كان الاحسان على شتى الوانه هو أبهى معاني الحياة الانسانية، وأرفع المثل التي تسمو بها الى اوصاف الملائكة وهو قوامها وبه دوامها، فبإحسان العلماء بالمعرفة تعمر العقول بالعلم والبصيرة، وبإحسان الاغنياء بالتكافل يعم الوجود البشري رخاء الرضا والاستقرار والتراحم ودوام النعمة، وبإحسان الحكام بالعدل يسود المعمورة منشود الله لها من الخلافة العابدة، وبإحسان النجباء من حماة الفضيلة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تتحول الارض الى منارة تشع بنور التسامي، وروضة تفوح بعبير الكمال.

الشح والاحسان، والظلم والعدل، اركان اربعة متقابلة تقوم عليها كيانات السعادة والشقاء والخير والشر، والعذاب الرهيب الذي يصهر النفوس في حممم الحرب النفسية، والنعيم الغامر الذي يملأ الروح بلذة لا توصف من الرضا والسكينة والاطمئنان.

نعم انه الإحسان سبب اللطف الالهي، وإحسان الولد الى والديه وإحسانهما اليه، وإحسان الاخ الى اخيه، والجار الى جاره، والزوج الى زوجه، والفرد الى اسرته ومجتمعه ومحيطه وبيئته، ومن يعايشونه فيها، من صنوف الخليقة، وبكلمة جامعة، إحسان كل الى دوره ومسؤوليته حسب قانون **(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)**، وإحسان كل حسب استحقاقات انسانيته وشراكته بكل طاقاته وقدراته الخلاقة في اعمار الحياة وتشييدها على اسس العدل والرحمة والاخاء، اذا كان الامر كذلك فلماذا لا يتدخل الله سبحانه لادامة وجودات تسري في عروقها روح الاحسان الذي هو اجلى صفات الله وأسمائه، وأسمى ما أراد لعباده ان يتخلقوا به من سجاياه وشمائله، ليكتب لهم كرامة الرقي والرخاء والمدنية المحظوظة ببركات الباري والطافه، **(إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ)**.

ان الحياة والموت عند الناس ظاهرتان وعمادهما الاسباب الطبيعية، ولكنهما عند الله كما أخبر اولياؤه المقربون قضيتان موكولتان الى سبب من المادة، وسبب من الغيب، والاخير هو الغالب امره، فاذا أراد للحياة ان تتواصل مكنها من المواصلة حتى لو كانت بين أنياب الموت، وان لم يشأ ذلك طواها حتى وان تدرعت بكل حصون السلامة

مفردات قرآنية

الفتنة:

الفتنة: (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) البقرة

وردت كلمة الفتنة في القرآن ٣٠مرة، ومشتقاتها ٢٥ مرة.

وقد وردت في القرآن لعدة وجوه:

الفتنة: الامتحان والابتلاء، يقال فُتن الذهب اي اُدخل النار لتبين جودته، وسمي الصائغ الفتان.

الفتنة: الشرك، في قوله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ....) الحجرات .

والفتنة: الشبهة، (...فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ...).

والفتنة: البلاء، (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ.) العنكبوت.

والفتنة: العذاب، (فَإِذَآ أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّه....) العنكبوت.

الفتنة: القتل، (إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا...) اي ان يقتلكم الذين كفروا.

الفتنة: الضلالة، (مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ.) - اي بمضلين، والفتان الشيطان. القلم.

والفتنة: الجنون، (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ، بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ.) القلم .

الآية:

الآية: (وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ.)

وردت كلمة اية في القرآن ٨٤ مرة، ومشتقاتها ٥مرات، وكلمة ايات ١٤٨ مرة.

الاية معناها العلامة، وقد وردت في القرآن لعدة معان:

١ـ بمعنى عدة مقاطع مفصولة عن بعضها بعلائم خاصة: (تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ...). البقرة .

٢ - **المعجزة:** كما في قوله تعالى: (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ءَايَةً أُخْرَى.) طه.

٤- **الدليل على وجود الله والمعاد:** (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً...) الاسراء

٥- **الاشياء البارزة الملفتة للنظر،** (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ؟.) الشعراء.

رأي المرأة في الزواج

ضمني وبعض بنات الاسلام مجلس جرّنا الحديث فيه الى حقوق المرأة في البيت والمجتمع، ومدى تركيز كيانها في الاوساط المسلمة، فاذا باحداهن تنبري لتقول بحرارة والم: ان المرأة في الاسلام مهضومة الحق، مهيضة الجناح، لا تعدو ان تكون سلعة في ايدي الرجال تتقاذفها اهواء الآباء والازواج، فهي اما ان تباع للزوج بيع الاماء، او تقدّم له هدية متواضعة كعلبة من الشوكولاتة.

وكنت استمع اليها وهي مندفعة بثورتها الظالمة التي قامت على مفهوم خاطئ، وتولدت نتيجة اهمال المسلمين العارفين بحقيقة الاسلام لاظهار صفحته المتبلورة البيضاء، وبعد ان اتمت (ترديد) كلماتها التي اخذتها عن ألسن السوء بدون وعي او قصد، وكلي شفقة على هذه الزهرات اليانعات التي اطاحت بها الريح السامة الى حيث الوحل، قلت:

على مهلك يا صاحبتي، انك مسكينة، دعيني احدثك حديث الاخت الناصحة التي لاتريد لك ولا لامثالك الا الخير والصلاح والعزة والكرامة، فما انا الا انثى مثلكن اشعر بما تشعرن به واحس ما تحسنه، وطالما ثُرت لكرامتنا المضامة على ايدي رجال ظلموا الاسلام حقه، فانتسبوا اليه وهم منه بُراء، وما اكثر ما نقمت على الاوضاع الهمجية التي سيطرت على بعض اخواتنا الضعيفات! هذه الاوضاع



الشهيدة بنت الهدى

التي لم ينزل الله بها من سلطان، والتي خلقها بُعدها عن روح الاسلام وتعاليمه الحكيمة.

نعم، ثرت كما تثورين، واندفعت وراء غضبي كما تندفعين، ولكن لا على الاسلام الحبيب، ولا على رسالته القدسية، بل على المجتمع الفاسد وعلى ابناء وبنات الاسلام العاقيّن له، المارقين على مُثله وتعاليمه، والذين كان سلوكهم المعوجّ مبعثا لهذه الصيحات الباطلة لاستبدادهم بمصير الفتيات، وفرض سلطتهم القاسية في تقرير مستقبلهن على ميولهم ورغباتهم الخاصة! وحسب مصالحهم الذاتية دون استشارتهن.

ولكن الاسلام يا اختاه، مبدأ زاخر بجميع

ما تصبو اليه النفس البشرية، حامل في تعاليمه شتى انواع السعادة والهناء، وقد انبثقت رسالته لتمحق الظلمِ لا لتظلم، وجاءت لعقاب الظالم لا لخلق جيل ظَلوم، وقد حمل _ في اكثر ما حمل _ الخير للمرأة المسلمة التي كانت من قبل ضائعة بين انياب الجاهلية والعادات القبلية في الشرق! والقوانين الموجودة في الغرب حتى قال الرسول(ص) قولته الخالدة **(النساء شقائق الرجال)**.

وقد اعطاها الامكانات التي تخوّلها حفظ جميع حقوقها الاجتماعية في جميع الميادين التي تتفق وكيانها الخاص، ولنضرب لذلك مثالا بالامر الذي ذكر في مطلع حديثك وهو حريتها في اختيارها الزوج.

فقد ورد عن امير المؤمنين علي عليه السلام وقد ذكر حديث تزويج فاطمة عليها السلام وانه طلبها من رسول الله، فقال صلى الله عليه واله وسلم: **(يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها، ولكن على رسلك حتى اخرج اليك)**، فدخل عليها فاخبرها وقال: **(ان عليا ذكر من امرك شيئا فما ترين؟)** فسكتت، ولم تولّ وجهها، ولم ير منها رسول الله كراهة فقام وهو يقول: **(سكوتها اقرارها)**.

وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه واله وسلم: **(تستأمر البكر ولا تزوج الا بامرها)**، وقد جاءت اليه فتاة فقالت: ان ابي زوجني من ابن اخ له ليرفع خسيسته وانا له كارهة، فقال (ص) لها: **(اجيزي ما صنع ابوك)**، فقالت: (لا رغبة لي فيما صنع ابي) فقال:**(فاذهبي فتزوجي مَنْ شئتِ)**. وبالطبع ان الرسول عنى بمن شئت ان يكونَ مطابقا لتعاليم الاسلام في اختيار الكفوء وليس زواجا عشوائيا.

وقد استشار رجل الامام موسى بن جعفر(ع) في تزويج ابنته من ابن اخيه فقال: **(افعل ويكون ذلك برضاها فان لها من نفسها حقا)**.

الذنب ذنبنا نحن المسلمين بعد ان انحرفنا عن جادة الاسلام، وتجاهلنا أن لنا في اسلامنا حقوقا قلما ظفرت بها حضارة من الحضارات وحتى الان، والجرم جرم الذين عرفوا الحق، ولم يظهروه وسكتوا عنه، وتركوكن لابواق الدعايات المغرضة للتعاليم العدائية التي تصل اليكن تحت مسوح التمدن والتحضر.

نعم هذا هو الاسلام بمعناه الصحيح، وهذه هي احكامه العادلة التي ارتفعت بالمرأة الى افق الحرية والكرامة في عصر ماكان يقيم للمرأة حساب.

ولكن الذنب ذنبنا نحن المسلمين بعد ان انحرفنا عن جادة الاسلام، وتجاهلنا أن لنا في اسلامنا حقوقا قلما ظفرت بها حضارة من الحضارات وحتى الان، والجرم جرم الذين عرفوا الحق، ولم يظهروه وسكتوا عنه، وتركوكن لابواق الدعايات المغرضة للتعاليم العدائية التي تصل اليكن تحت مسوح التمدن والتحضر.

ولكن لي وطيد الامل انكن سوف ترجعن الى احضان الاسلام الرحب، ان عاجلا او اجلا ان شاء الله بعد ان تفشل جميع الانظمة عند التطبيق، وسوف تجدن في نظام الاسلام نظاما مثاليا خالدا يحقق للمرأة سعادتها وكرامتها، وقد وعدنا الله نصره والله لا يخلف الميعاد.

من قصص الانبياء

قصة موسى والعبد الصالح

القسم الاول

حسنات مصطفى

وردت قصة موسى والعبد الصالح في القرآن مرة واحدة في سورة الكهف، ويؤكد اغلب المفسرين ان موسى المذكور في الايات هو موسى بن عمران النبي صاحب التوراة وليس غيره كما يزعم بعضهم، ولو اراد القرآن غير ذلك لذكر قرينة تشير الى ذلك، وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه سأل عن صاحب الخضر وانه كما يدعي كعب الاحبار غير موسى فقال كذب عدو الله. اي من ادعى انه غير موسى، ولعل السبب في عدم تأييدهم ان موسى هو صاحب التوراة هو عدم حلهم لبعض الغموض الذي في الايات.

(وإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لآ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً .

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً .

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً .

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى الصَّخْرَةِ فإِنّـي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَآ أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً .

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً .

فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً .)

تبين الايات ان موسى سار مع فتاه وهو **(يوشع بن نون بن افرائيم)** كما في الرواية، انه يطلب مكانا معينا لابد ان يصله، ولو كلفه ذلك السير حقبا (اي ثمانين سنة) ومجمع البحرين هو كما يقال اتصال المحيط الهندي بالبحر الاحمر او اتصال البحر المتوسط مع المحيط الاطلسي.

ان موسى يطلب امرا مهما وغير عاديا فهو يحث الخطى ليلتقي بشخص مهم جدا، قد وُعد بلقائه، وهو امر قد كلف به، وهناك اراء في منشأ القضية فقد جاء في رواية في مجمع البيان ان موسى سُأل من اعلم الناس؟ فقال انا، وليس بعيدا ان يكون موسى كذلك، وهو النبي المرسل ومن اولي العزم، فاوحى اليه سبحانه انه هناك من هو اعلم منك، قال موسى: يا رب كيف لي به؟ فقال سبحانه: تأخذ معك حوتا (سمكة) وتجعله في مكتل (قفة) فمتى ما فقد الحوت فان هناك هو موعد اللقاء به.

من هو العبد الصالح

العبد الصالح كما في الروايات هو (الخضر) واسمه **(بليا ابن ملكان)** وقيل هو **(الياس)** واكدوا على انه كان نبيا ودليلهم على ذلك قوله تعالى **(اتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا)**، والرحمة النبوة على ما في قوله تعالى:**(أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّـكَ)** وقوله تعالى:**(وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً)**، اي ان الله سبحانه هو من علمه قوله تعالى:



(**هَلْ أَتَّبِعُك عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً**)، والنبي لا يتعلم الا من نبي، وقوله تعالى (**وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي**) اي ان الذي امرني بفعل ذلك هو الله سبحانه.

خرج موسى مع فتاه (يوشع) يحثان السير الى الميعاد الذي وعد به لكي يلتقي بالعبد الصالح، وهو متحمس الى هذا اللقاء ودليله على المكان هو ضياع الحوت وفقدانه.

عندما اجهدهما السير جلسا يستريحان اذ نال منهما التعب فقال لفتاه: (**ءاتِنا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا من سَفرِنَا هَذَا نَصَباً**)، فقال يوشع: (**قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى الصَّخْرَةِ فإِنّـِي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَآ أَنْسَانيهُ إلاَّ الشَّيْطَانُ أَن أَذْكرهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً**)، اي عندما كنا هناك عند الصخرة فلقد تسرب الحوت الى البحر بطريقة عجيبة اذ عادت اليه الحياة، ولقد كنت اود اخبارك الا انني نسيت اخبارك بذلك، (**فَارْتَدَّا عَلَى ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً**).

هنا تنبه موسى الى ان الموعد المقرر هو عند محل غياب الحوت، وعليهما الرجوع الى ذلك المكان، فعادا ادراجهما، وهناك وجدا العبد الصالح (**فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عندنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا علماً، هَل اتبعك عَلَى تُعَلمن مما عُلمتَ رُشدا**).

هنا طلب موسى من العبد الصالح بكل تواضع وادب السماح له باتباعه حتى يتعلم مما علم علما نافعا يستهدي به.

تبين الاية ان للعلم فضيلة عظيمة تستدعي شخصا مثل موسى للتعلم والتلمذة على يد من يشعر انه اعلم منه. ويزيد التواضع لدى موسى فيطلب على طريق الاستئذان ان يتبع الخضر للتعلم، بل يطلب شيئا مما علم العبد الصالح لا العلم كله وهذا غاية الادب، ويطلب الهداية والارشاد.

الا ان العبد الصالح قال بكل صراحة: (**إِنَّك لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً**)، ثم بين سبب عدم الصبر وهو: (**وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً**). لان الذي سوف افعله يجعلك تستنكر على طريقة معرفتك للامور، وطبقا للامور التشريعية والاحكام الالهية. وانا سوف اسلك طريقا اخر للعمل والحكم وهو من الامور الباطنية الخفية وهذا مما يجعلك لا تطيق ما اصنعه بل تستنكره اشد الانكار لان يخالف معتقدك وشريعتك.

هنا ابدى موسى تعهدا واعطى عهدا ان يصبر ولا يعصي للعبد الصالح امرا، واسند ذلك الى حول الله وقوته قال: (**سَتَجِدُنِي إِن شَآءَ اللَّهُ صَابِراً وَلآ أَعْصِي لَكَ أَمْراً**)، هنا جدد العابد كلامه وقال: اذا اردت اتباعي فلا تسألني عن اي شيئ حتى أبدأك بالجواب). (**قَالَ فإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكرا**).

للحديث صلة



القسم الثاني

الأم في الحديث الشريف

اعداد: ابتهال العدناني

وبعد ان استعرضنا ما جاء في كتاب الله من تكريم للوالدين، نستعرض في هذا اللقاء بعض ما قاله رسول الاسلام وابنه الامام زين العابدين، علي بن الحسين بحقها: قال رسول الله(ص):

(الجنة تحت أقدام الأمهات).

(إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات).

(يا رسول الله، من ابر؟)

قال:(أمك) .

قال: ثم من؟ قال الرسول: (أمك).

قال: ثم من؟ قال الرسول: (أمك).

قال: ثم من؟ قال الرسول: (أبوك).

(ان الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب).

(يا معشر المسلمين، ألا من كان له والدة ولم يبرها خرج من الدنيا على غير شهادة).

(إن من أكبر الكبائر شتم الرجل والديه).

(برّ الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والصدقة والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله).

ومن روائع البيان والتكريم ما قاله الامام زين العابدين (ع) في هذا المجال:

(فحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا، واطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم احد احدا، ووقتك بسمعها وبصرها ويدها، ورجلها، وشعرها، وبشرها، وجميع جوارحها، مستبشرة فرحة محتملة لما فيه مكروهها والمها وثقلها وغمها، حتى دفعتها عنك يد القدرة، واخرجتك الى الارض، فرضيت ان تشبع وتجوع هي، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمى، وتظلّك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاءً، وحجرها لك حواءً، وثدييها لك سقاءً، ونفسها لك وقاءً، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه الا بعون الله وتوفيقه).

وقال عليه السلام وهو يدعو ربه ان يوفقه الى طاعة والديه، ويصف تلك الطاعة الموصلة الى مرضاة ربه باعجب ما وصفت:

(اللهم اجعلني اهابهما هيبة السلطان العَسوف، وابرّهما برّ الام الرؤوف، واجعل طاعتي لوالدي وبري بهما اقرّ لعيني من رقدة الوسنان، واثلج لصدري من شربة الظمآن، حتى اؤثر على هواي هواهما، واقدم على رضاي رضاهما، واستكثر برّهما بي وان قلّ، واستقل برّي بهما وان كثر، اللهم خفض لهما صوتي، واطب لهما كلامي، وألن لهما عريكتي، واعطف عليهما قلبي، وصيرني بهما رفيقا، وعليهما شفيقا، اللهم اشكر لهما تربيتي، واثبهما على تكرمتي، واحفظ لهما ما حفظاه مني في صغري).

ثم يقول عليه السلام: (هيهات ما يستوفيان مني حقهما، ولا ادرك ما يجب عليّ لهما، ولا انا بقاض وظيفة خدمتهما، ... اللهم لا تنسني ذكرهما في ادبار صلواتي، وفي آناء ليلي، وفي كل ساعة من ساعات نهاري).

ملف شارلي شابلي



الكوميدي المعروف شاري شابلي، كان من مواليد عام ١٨٨٩ في حي كينغبتون في لندن، وقد كان سبب شهرته العالمية افلامه الكوميدية الساخرة من الاوضاع السياسية السيئة، وكان جريئا في اطروحاته، حتى انه اعترض على غزو بلاده لمصر مع الفرنسيين والاسرائيلين مشيدا بكفاح الشعب المصري ضد هذا الغزو.

والغريب انه عندما دخل امريكا ورفض اخذ الجنسية الامريكية وانتقد سياستها الرأسمالية، اخذت صحفها وخصوصا صحف المليونير الصهيوني (راندولف هيرست) تركز على اتهامه بالشيوعية لتضطره الى الخروج من امريكا حيث غادرها بعد اقامة ٤٠ عاما دون ان يطلب الجنسية الامريكية، وكان يرفض تهمة الشيوعية بشدة، ويعتبر نفسه صانع سلام، ومعاديا للاستبداد والظلم في كل مكان، وانه لا يعرف شيئا عن الشيوعية، ولم يقرأ شيئا لكارل ماركس، وانه لو كانت الشيوعية افضل من غيرها لذهب للعيش في الاتحاد السوفيتي.

وبعد المضايقات الكبيرة خرج من امريكا الى سويسرا للموت فيها عام ١٩٧٧ وكان ملفه في المخابرات الامريكية من اضخم الملفات حيث بلغ ٢٠٣٦صفحة.



صفحة الطفل



المهارات اللفظية

ترجمة خبيرة الطب الطبيعي: معصومة علامة

ان التقدم الذي يطرأ على المهارات اللفظية عند الطفل حتى الاسبوع الاربعين يتطلب الكثير من الدعم من الام التي يفترض بها لفظ الكلمات امامه خلال المحادثة بشكلها الصحيح ببطء، مع مراعاة ارفاق المعاني بالحركات والتعبيرات والايماءات باسلوب طفولي، تطغى عليه نبرة الصغار المتميزة بلطفها وبراءتها، مع ضرورة مراقبة الكلمات الصحيحة خلال المحادثة وتكرارها اكثر من مرة، حتى يتمكن الطفل من حفظها ولفظها لاحقا بشكلها الصحيح دون تجاوز عادة الثناء عليه في كل المواقف بالضم والاحتضان، ورسم الابتسامة له، ما يحوّل درس اللفظ والكلام الى لعبة ينجذب اليها الطفل باستمرار، خاصة اذا ما سيطر عليها وعلى الام طابع الطفولة ايضا.

وقد اثبت علماء الالسن والنطق ان الطفل يفهم الكلمات والمفردات قبل لفظها بزمن، ما يعني ارفاق الكلمة بالصورة المعبرة عنها، كأن توضع امامه صورة هرة عند تحفيزه على لفظ كلمة (هرة) فهذا يمكنه من تكوين فكرة يربط من خلالها بين الدال ـ اللفظ ـ والمدلول عليه الشيئ المصور والملموس امامه.

في الشهر الثامن عشر يتضاعف عدد الكلمات والالفاظ عند الطفل فيتمكن من الاشارة الى ثلاث كلمات مفهومة تحمل معان واضحة رغم عدم تمكنه من لفظها، وان حصل ذلك فانه غالبا ما يأتي لفظها مقلوبا كلفظ الحرف الاول بعد الثاني، ويزداد عدد الكلمات لديه بمعانيها المفهومة الى عشرة حتى العام الاول من عمره، حتى يتطور ادائه الحركي الذي يخوله التجول بين الاشياء والاشارة اليها من منطلق تطور فهمه للمحيط، ووجود المدلول عليه، فكلمة واحدة بالنسبة اليه لها معان كثيرة يفترض بالام فهمها، وعلى اساسها تؤمن متطلباته فهو من خلال لفظ كلمة ماما ليس المقصود بها امه، بل قد يقصد بها اريد طعاما او شرابا، والام الفطنة هي التي



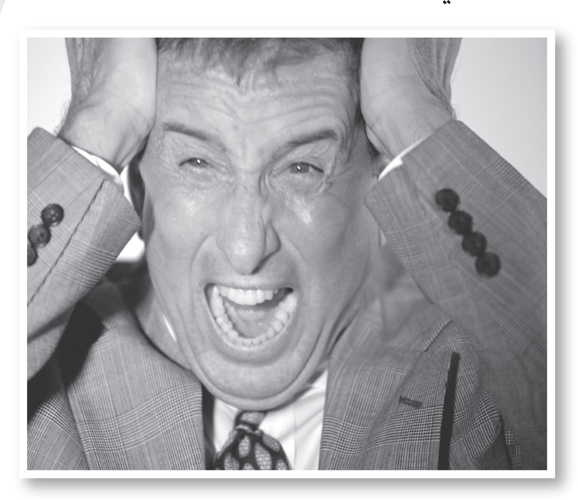
تفهم متى يعني بهذه الكلمة ماما، ومتى يعني اريد طعاما، وهذا يتطلب تكرار الكلمة وارفاقها لفظيا بفهم مطلبه.

ومما لاشك فيه ان الاصوات الصاخبة والضجيج يحث حاسة السمع لديه، ويدفع ملكة النطق للمشاركة في ترديد الايقاعات التي يسمعها، والدندنات واللمسات اذا ما كانت انشودة مع ضرورة القراءة المتواصلة، وتسمية الاشياء، وفي ما تظهرها صورها امامه وتعكس مفرداتها اللفظية على مسمعه وتعريفه على الالوان والاشكال .

حتى العام الثاني يتحول لفظ الطفل الى حالة اكثر تعقيدا بسبب التطور الذي طرأ على فهمه، وحركات لسانه، وملكة نطقه عامة. وعلى اساس هذا التقدم تتسارع عملية احتفاظه بالكلمات داخل حافظته الذهنية اذ تبلغ محصلته اللغوية نحو ثلاثين كلمة، يتلفظ بعضها بصيغة السؤال، ويجيب على التساؤلات بجوابين ما يثبت قدرته على تركيب الجمل بامتياز تبرز في امتلاكه لضمائر الملكية التي يدخلها في هذه الجمل الى جانب عبارات النفي، كما يفهم مبادئ احترام التحاور والمحادثة، يبرهنه بانتظار دوره في الكلام والتعقيب، لكن شيئ من الخلط يسيطر على كلامه حين يدمج كلمتين في كلمة واحدة، امام هذا التطور اللفظي، على الام ادراك استعداد الطفل لتلقي المزيد من المكتسبات اللفظية، وذلك برفع عدد المفردات والصفات، واستخدام مفردات تدل على الزمان والمكان وحروف الجر، وتقديمها باسلوب يتناسب مع قدراته الاستيعابية.

كيف لا اصبح مجنونا؟

تزوجتُ امرأة (لها بنت من زوج سابق) وتزوج ابي ابنتها، اصبحتْ زوجتي ام زوجة ابي، واصبح ابي صهري، واصبحت اب امرأة ابي، فولدت زوجة ابي طفلا فاصبح هذا الطفل اخي وحفيد زوجتي، كما اصبح هذا الصغير حفيدي لان زوجتي جدته، واصبحت جد اخي، لان الصغير هو ابن ابي، وولدت زوجتي طفلا فاصبحت امرأة ابي اخت ولدي، واصبح ولدي اخي، وابي صهري، وزوجة ابي ابنتي وامي، فكيف لا اجن؟



الاعجاز العلمي في القرآن الكريم

البحر المسجور

(وَالطُّور، وَكِتَاب مَسْطُور، فِي رَقٍّ مَنشُور، وَالْبَيْت الْمَعْمُور، وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْبَحْرِ الْمَسْجُور) . [الطور:١ـ٦]

وردت كلمة الطور في القرآن عشر مرات، تسع منها المقصود فيها هو الجبل العظيم الشأن الذي كُلم فوقه موسى، وهو موجود **وَكِتَابٍ مَسْطُور**: قيل هو القرآن الكريم، وقيل هو التوراة التي انزلت على موسى، وقيل كل كتاب سماوي، وعللوا ذلك وقالوا: ان كلمة الكتاب جاءت نكرة، والتعيين يحتاج الى قرينة، **وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ**: هو الكعبة المشرفة العامرة بالعبادة وهي موجودة. **وَالسَّقْف الْمَرْفُوعِ**: السماء وهي موجودة. **وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**: البحر المشتعل ناراً، وهو موجود، ولكن أين؟ وكأنه سبحانه وتعالى يقول: وأقسم بالبحر المشتعل ناراً، وهو موجود ولكن أين؟ **(إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ)**. وتفسير هذه الآية المعجزة في زمن البعثة المحمدية أمر مستحيل، فلا العقول وقتها مستعدة لفهم هذه المعجزات، ولا العلم موجود لبيان معاني بعض الآيات القرآنية.

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ:

لما أراد الله سبحانه وتعالى أن يتحقق وعده(بأنه سيري الظالمين قدرته وعلمه الذي لا يحيطون بشيء منه إلا بما يريد ويشاء)، وحينما أراد الله أن يضع الحجة أمام المليارات من الناس، أراد أن يهيئ لهم أدوات يحسنون صنعها ليكتشفوا أو يعلموا قدرة الله سبحانه وتعالى، وتكون عليهم الدليل والحجة، يوم يقفون أمام الله الخالق البارئ العليم القادر.

ومن هذه الايات التي اشار اليه سبحانه في سورة الطور، **وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ:**

وجدوا أن كثيراً من البحار توجد فيها أخاديد وشقوق تخرج من البحار، تم تصويرها تصويراً دقيقاً على شرائط الفيديو، وتمت دراستها دراسة مستفيضة.

ماذا تستفيد البشرية من هذه الظاهرة العلمية؟ وما علاقة تلك الأخاديد بباطن الأرض وخروج الحمم والبراكين؟

للإجابة، هناك عدد من النظريات العلمية الحديثة، ومنها ما قام به العالمان الروسيان **(أناتول سجابفتش)** عالم الجيولوجيا و**(يوري بجدانوف)** عالم أحياء وجيولوجيا، بالاشتراك مع العالم الأمريكي المعروف **(رونا كلنت)** فقد غاصوا جميعاً وهم على متن الغواصة الحديثة **(ميرا)** ووصلوا على نقطة الهدف على بعد(١٧٥٠)كم من الشاطئ ميامي، وغاصوا على عمق ميلين من سطح البحر فوصلوا إلى الجحيم المائي، ولم يكن يفصلهم عنه سوى كوة من الأكريلك، وكانت الحرارة (٢٣١م)، وذلك في واد على حافة جرف صخري، وكانت تتفجر من تحتهم الينابيع الملتهبة، حيث توجد الشروخ

الأرضية في قاع المحيط، وقد لاحظوا أن المياه العلوية السطحية الباردة تندفع نحو الأسفل بعمق ميل واحد فتقترب من الحمم البركانية الملتهبة والمنصهرة فتسخن، ثم تندفع محملة بالقاذورات والمعادن الملتهبة، وكان العلماء الثلاثة يعتقدون أن ظاهرة الحمم البركانية الملتهبة والشقوق الأرضية ظاهرة طبيعية في المحيط الهادي والبحر الأحمر، إلا أنهم تأكدوا أخيراً (وبعد غوصهم) أن هذه الظاهرة موجودة في كل البحار والمحيطات، وتكثر في مكان وتقل في مكان..!!

والذين اكتشفوا تلك الأخاديد التي تخرج من قاع البحر ورأوها وصوروها لا يعلمون شيئاً عن القرآن الكريم، ولا يعلمون أن الله سبحانه وتعالى أقسم بالبحر المسجور في كتابه الكريم منذ(١٤٣٠)سنة، أي البحر الذي تخرج من قاعه الحمم، والقسم في هذه الآية تأكيد مطلق من الله سبحانه وتعالى على وجود البحر المسجور، الذي تخرج من قاعه أخاديد النار، **وهذا القسم بوجود البحر المسجور الذي يعلم الله أن البشرية ستكتشفه في يوم من الأيام هو حجة قوية وقاطعة على المستكشفين للدلالة على عظمة وقدرة الله سبحانه وتعالى، والدلالة على صحة القرآن الكريم كي يؤمنوا به ويصدقوه، وإن لم يفعلوا فقد بيّن الله لهم أنه الحق، وأن كتابه حق وأن رسوله صلى الله عليه واله وسلم حق.**

كان مفسروا القرآن إذا مروا على مثل هذه الآيات حاولوا تفسيرها قدر استطاعتهم، وعلى حسب ما توفر لديهم من علوم ومعارف، وليس هذا عجز منهم، وإنما هو عجز المعرفة في أزمانهم، كما شاءت الإرادة الإلهية أن يتأخر الكشف عن مخبوءات هذه الآيات إلى حين ينضج الفكر البشري، ويرتقي علم الإنسان.

وكان المفسرون السابقون يعتمدون في تفسيرهم لهذه الآيات على المعاني اللغوية... فقال بعضهم: البحر المسجور: البحر الذي يشتعل ناراً، وقال بعضهم هو البحر الممتلئ بالماء، وقال آخرون بل هو بحر في السماء!! والبحر المسجور الذي اقسم الله به لأهميته موجود فعلاً، لأن الله لا يقسم بشيء غير موجود، ولا يقسم إلا بعظيم. والأخاديد وفتحات النار وتسجير البحر رأيناه رأي العين، وعرض على أجهزة التلفيزيون في كثير من دول العالم.

لقد نجح فريق الغواصين المؤلف من **(ديفيد دوبلتيس)، (أشرجال)، (هوارد روزتشين)،** في الدخول إلى أعماق البحر اللجي غرب المحيط الهندي، وقد كانوا على ظهر السفينة (كنوز) ذات التجهيزات العلمية الراقية. ولقد وجدوا أسراب السمك والحيوانات المائية في صفوف منتظمة تهيم فوق الموج الأول للبحر اللجي، وهي تحاول الدخول في أعماقه ولكنها لا تستطيع، ووجدوا أن حياة البحر اللجي مختلفة عن حياة البحر السطحي. فأسماكها بلا أبصار، ووجدوا حمما وأخاديد وشقوق بركانية في قاع هذا البحر المظلم.

عن مجلة العلم العدد ٢٢٩.



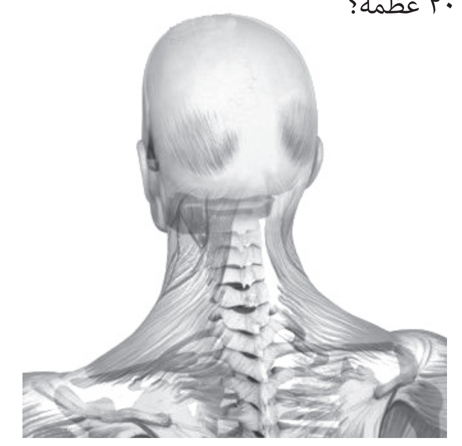
هل تعلمين؟

اعداد: سراء كاظم

هل تعلمين: اكتشف مؤخرا انه عند السجود يفرغ الجسم الشحنات الزائدة الى الارض من خلال الدماغ مما يريح البدن كثيرا فسبحان الله فقد جاء في الحديث الشريف:«**أقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد فأكثروا من السجود**». يعنى السجود فيه قرب من الله وكذلك راحة للبدن، وكما هو استجابة للدعاء لأن الله يستجيب الدعاء أثناء السجود.

هل تعلمين: ان النساء يشعرن بالالم اكثر من الرجال وقد اختبر الباحثون ٩٨ امرأة ورجل وضعت ايديهم في مياه مثلجة لفترة طويلة فتبين ان النساء شعرن بالالم اكثر من الرجال؟

هل تعلمين: ان الانسان عندما يولد، يولد ٣٠٠عظمة ولكنه عندما يبلغ يكون قد استقر على ٢٠٦ عظمة؟



هل تعلمين: ان كلمة (قالوا) تكررت ٣٣٢ مرة، وان كلمة (قل) وردت مثل ذلك؟ وان كلمة (الكفر) قد وردت ١٧ مرة، وان كلمة (الايمان) وردت بعدد ذلك ١٧ مرة، وان كلمة (كفرا) تكررت بعدد كلمة (ايمانا)، وان كلمة (الصيف) و(الحر) تكرر بعدد لفظ (الشتاء) و(الصيف)، وهو خمس مرات، وان كلمة (الحرب) تكررت مرتين بعد لفظ (الاسرى)، وهل الاسرى الا من الحرب؟ فسبحان الله.

هل تعلمين: ان في الصين اناسا يأكلون كل شيء، العقارب، العناكب، الأفاعي، لحم الكلاب والحمير وحتى لحم الانسان، فهذا البلد الذي يزيد عدد سكانه عن مليار وأربعمائة مليون نسمة له نمط غريب في الأكل والشرب.؟





هل تعلمين: ان طائر الغلامينو لا يأكل الا ورأسه مقلوبا؟



هل تعلمين: ان النمل المسمى السفاح يشن غارات على مستعمرات اخرى فيقتل وينهب ويأخذ اسرى وعبيداً لخدمته؟



هل تعلمين: ان النحل وجد على الارض قبل الانسان باكثر من ٥٠ مليون سنة وهو صديق الانسان القديم الذي قدم له كل الخير فهو يعالج امراضه، وينمي زرعه ومحاصيله. وهذا ما اشار اليه القرآن الكريم: (**يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس؟**)



هل تعلمين: ان الكابتن هنري إيبلي من مدينة كاونسل بلانس بولاية أيودي الأميركية، ولد وعاش ومات ولم يعرف نعمة الأسنان، حيث عاش كل حياته دون أن تنبت له أسنان.

هل تعلمين: ان النساء اكثر قدرة من الرجال على تذكر اشكال الناس ومظاهرهم وتمييزهم عن غيرهم، فقد اثبتت هذه دراسة جديدة نشرتها مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي؟



الفروق بين المرأة والرجل



الشهيد مرتضى المطهري

في قرننا الحالي وفي ضوء التقدم العلمي المحير، اصبحت الفوارق بين المرأة والرجل اكثر وضوحا وتحديدا، وليست غشا وافتراء، بل حقائق علمية تجريبية، لكن هذه الفوارق لا علاقة لها بكون المرأة والرجل جنساً افضل، والثاني جنسا ادنى واحقر وانقص، فان لقانون الخلقة قصدا اخر في ذلك، فهو قد اوجد هذه الفوارق من اجل توثيق العلاقات العائلية بين المرأة والرجل، وتقوية اساس الوحدة بينهما، اوجد هذه الفوارق من اجل ان يوزع المسؤوليات بين المرأة والرجل ويحدد لهما الحقوق والواجبات الاسرية، ان الهدف من ايجاده لهذه الفوارق شبيه بالهدف الذي من اجله اوجد الفوارق بين اعضاء الجسد الواحد، فهو حين عيّن مواقع العين واليد والرجل والعمود الفقري، لم يكن يفضل عضوا على اخر او يحب عضوا ويكره اخر.

تناسب ام نقص وكمال؟

من المواضيع التي تثير عجبي، اصرار البعض على ان الفوارق بين المرأة والرجل من حيث الجسم والعقل نقصا في المرأة، وكمالا في الرجل، ويدعون ان قانون الخلق قد رتّب المرأة ناقصة لحكمة ما، واعتبار المرأة ناقصة مقولة كانت منتشرة في الغرب قبل ظهوره بين شعوب الشرق، فالغربيون كثيرا ما ظلموا المرأة واعتبروها ناقصة اذ قالوا على لسان الكنيسة والدين: ان المرأة يجب ان تخجل من كونها امرأة، وقالوا هي الموجود **(ذو الشعر الطويل، والعقل القصير)** وقالوا: **(المرأة نقلة بين الحيوان والانسان)** وامثال ذلك.

لماذا يعتبرون المرأة في غاية الحقارة؟ ثم لماذا يضطرون الان الى نقض اقوالهم تلك؟

واعجب من هذا ان يستدير بعض الغربيين مئة وثمانين دورة ويريدون ان يثبتوا الان بالف دليل ودليل ان الرجل موجود ناقص الخلقة، ووضيع وحقير، والمرأة موجود كامل وافضل من الرجل، ولو قرأنا كتاب **(المرأة الجنس الافضل) (لاشلي**

مونتاغو) لرأينا كيف يريد هذا الرجل بمختلف التلفيقات واقوال الزور _ ان يثبت ان المرأة اكمل من الرجل، ويحاول اثبات ما يدعي بكل جهد من الناحية العلمية.

السؤال هو لماذا يعتبرون المرأة في غاية الحقارة؟ ثم لماذا يضطرون الان الى نقض اقوالهم تلك؟ ثم يلصقون النقص في الرجل، وماالداعي لاعتبار الفوارق بين المرأة والرجل نقصا في احدهما، وكمالا في الاخر ليكونا مضطرين الى الحيف على احدهما.

يصر هذا الكاتب على ان المرأة افضل من الرجل من جهة، ويقوم من الجهة الاخرى بتعليل مميزات الرجل على انها نتيجة العوامل التاريخية والاجتماعية لا العوامل الطبيعية .

وعلى كل حال فان الفوارق بين الرجل والمرأة ليست نقصا وكمالا، وقد شاء قانون الخلقة ان يوجد بهذه الفوارق تناسبا اكبر بين المرأة والرجل _ قطعا _ لحياة مشتركة، وما حياة العزوبة الا انحراف عن هذا القانون وسيتضح هذا الامر عند عرض الفروق بين الجنسين.

ماذا يقول عالم اليوم؟

العالم الجديد لا يكتفي بالحدس والتخمين، انما اعتماده على المشاهدة والاختبار والاحصاءات والارقام، وما تراه العين، وفي العالم الجديد وعلى ضوء الدراسات المعمقة في الطب والنفس والمجتمع تم اكتشاف فوارق اكثر واكبر بين المرأة والرجل لم تكن تعرف في العالم القديم.



فشعوب العالم القديم انما كانت تقيم المرأة والرجل على اساس ان احدهما اضخم، والاخر اصغر، هذا اخشن، وهذا انعم، هذا اطول، وهذا اقصر، وكانوا على كل حال لا يتجاوزون في المقارنة اكثر من التفريق في سن البلوغ بين مظهر المرأة والرجل، او فروق بين عقل ومشاعر كل منهما، فيجعلون الرجل مظهر العقل والاتزان، والمرأة مظهر العاطفة والحب.

اما اليوم فقد تم اكتشاف فوارق كثيرة علاوة على الفروق التي كانت معروفة من قبل ومن هذه الفروق:



من الناحية الجسمية:

الرجل _ بشكل عام اضخم جسماً، والمرأة اصغر جسماً، الرجل اطول والمرأة اقصر، الرجل خشن الملمس، والمرأة ناعمة، وصوت الرجل خشن، وصوت المرأة رقيق، نمو جسم المرأة

سريع، ونمو جسم الرجل بطئ، نمو عضلات الرجل وقواه البدنية اكثر من المرأة مقاومة لكثير من الامراض، المرأة تبلغ رشدها اسرع من الرجل، كما تبلغ سن اليأس على العكس من الرجل، كذلك البنت تبدأ بالكلام اسرع من الولد، معدل حجم دماغ الرجل اكبر من معدل حجم دماغ المرأة، ولكن لو اخذنا بنظر الاعتبار نسبة حجم الدماغ الى حجم الجسم لكان دماغ المرأة اكبر من دماغ الرجل.

استيعاب رئة الرجل للهواء اكثر من استيعاب رئة المرأة، ضربان قلب المرأة اسرع من ضربان قلب الرجل.

من الناحية النفسية

يميل الرجل الى الرياضة والصيد والاعمال الحركية اكثر من المرأة، الرجل يميل الى المبارزة والقتال، والمرأة تميل الى السلم والمؤانسة، الرجل اكثر تعديا واثارة للصخب، والمرأة اكثر هدوءاً وسكوناً، المرأة تتجنب استعمال الخشونة مع نفسها او مع الاخرين ولذا نرى ان نسبة انتحار النساء اقل منها لدى الرجال.

مشاعر المرأة اكثر تهيجا من مشاعر الرجل، اي ان المرأة في مجال الحب او الخوف سريعة التأثر والانفعال، والرجل ابطأ بهذه المشاعر، والمرأة بطبعها تهتم بزينتها وجمالها وبالموضات المختلفة بخلاف الرجل، مشاعر المرأة اقل ثباتا من مشاعر الرجل، المرأة اكثر احتياطا من الرجل وتدينا وثرثرة وخوفا ومجاملة.

مشاعر المرأة امومية وتظهر فيها الطفولة وحبها للاسرة، وادراكها الطبيعي لاهمية العائلة اكثر من الرجل، المرأة في علوم الاستدلال والمسائل العقلية لاتصل الى مستوى الرجل، لكنها لاتقل عنه مهارة في الادب والرسم والمجالات التي ترتبط بالذوق والمشاعر، الرجل اقدر من المرأة على كتمان الاسرار _ وحتى الاسرار التي تعدّ مشكلة بالنسبة له _ ولذا نجد الرجل اكثر من المرأة ابتلاء بالامراض الناتجة عن هذا الكتمان، المرأة ارقّ قلبا من الرجل، واسرع منه الى البكاء واحيانا الى الحيلة .

اما من ناحية المشاعر تجاه بعضهما، فالرجل عبد شهوته، والمرأة اسيرة حبها له، الرجل يحب المرأة التي تعجبه، والمرأة تحب الرجل الذي يهتم بها ويظهر لها حبه، الرجل يريد المرأة التي تتبعه، والمرأة تريد الاستيلاء على الرجل والسيطرة عليه، الرجل يريد ان يسيطر على المرأة عنوة، والمرأة تريد ان تسيطر على الرجل بالنفوذ الى قلبه، المرأة يعجبها في الرجل الشجاعة والاقدام، والرجل يعجبه فيها الجمال والدلال، والمرأة تعتبر حماية الرجل لها اغلى شيئ لديها .

الدجاج البري وسقيه لصغاره

ان هذا الطير لا يملك مكانا معينا يستقر فيه، وعند اقتراب موسم التبيض يضع هذا الطائر ثلاث بيضات في مكان منعزل وسط الرمال، وعند خروج الفراخ من البيض، يبدأون على الفور في البحث عن الغذاء الذي يتألف من البذور النباتية، اما الماء فلا يمكنهم نيله لانهم ليس لديهم القدرة للبحث عن الماء ولا يستطيعون الطيران بعد. ومسؤولية جلب الماء تقع على الذكر.

ومن عجائب تكوين الباري ما يفعله ذكر الدجاج البري، فهو يجلب الماء من مسافة بعيدة، لذلك هو يحتاج الى شرب ماء اكثر لارواء عطشه نتيجه لرحلته الطويلة لجلب الماء.

ان لهذا الطير طريقة خاصة وغريبة لحمل الماء، تتمثل في ان الريش الذي يغطي صدر الطائر وبطنه متميزا بطبقة ليفية من الداخل، وعندما يصل الطير الى مصدر الماء فان اول ما يفعله هو التمسح بالرمل باسفل جسمه للتخلص من الملمس الدهني للريش والذي يمنع التبلل، ثم يقترب من ضفة الماء ويبدأ بارواء عطشه باكبر كمية ممكنة من الماء، وتمثل الطبقة الليفية للريش اسفنجا يعمل على امتصاص للماء، ويكون الماء المحمول بواسطة الريش بعيدا عن تأثير التبخر، ومع هذا يتبخر جزء منه في حالة القيام برحلة اطول من ٢٥ ميلا، وفي النهاية يصل الطير الى فراخه الذين ما زالوا يبحثون لهم عن طعام.

وعند رؤويتهم لابيهم يسرعون نحوه، فيرفع الذكر جسمه الى الاعلى ويبدأ الفراخ بمص الماء الموجود في الريش في وضعية اشبه برضاعة اللبائن لصغارها.

وبعد انتهاء عملية سقي الصغار، يمسح الذكر جسمه في الرمل لتجفيف الريش، ويستمر الذكر في ارواء الصغار طيلة شهرين حتى ينهى الصغار عملية اسقاط الزغب وتغييره مرتين، وتصبح لهم القدرة على الاعتماد على انفسهم في ارواء عطشهم.

ان هذا السلوك الغريب للدجاج البري يثير في اذهاننا تساؤلات عديدة فان هذا الطير يعرف جيدا كيفية الاستفادة من خواص مظهره الخارجي ومدى ملاءمته لظروف البيئة التي يعيش فيها، هو يفعل ذلك لان مصدر سلوكه العجيب من **(رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى).**



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

هل المرأة سر البلاء؟

هذا السؤال كثيرا ما يطرح، ولا يزال يردده الكثيرون من الجهلة وبعض المتعلمين، فقد قالوا وما زالوا يقولون ان المرأة دائماً هي سبب كل البلاء، منذ الأزل، فكانت هي السبب الرئيسي لخروج آدم من الجنة وسبب شقاء البشرية. وانها عورة، ويحرم سماع صوتها، غالبا ما يحصل نقاش بيننا حول هذه المسألة، ارجوكم اوضحوا لي ان سمحتم.

اختكم غفران ناصر من كربلاء المقدسة

الاخت العزيزة سؤالك اجاب عليه نخبة من المفكرين فاليك الجواب:

إن الإسلام ليس في شيء من نصوصه الثابتة في القرآن الكريم أو السنة الصحيحة نص يُحَمِّل المرأة تبعة إخراج آدم من الجنة، وشقاء ذريته من بعده، كما جاء ذلك في «أسفار العهد القديم». بل القرآن يؤكد أن آدم هو المسئول الأول: (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً) (طه:١١٥)، (فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى) (طه: ١٢١، ١٢٢).

اسم المرأة

بعض المجتمعات الاسلامية بحكم عاداتها وتقاليدها اعتبرت أن اسم المرأة عورة من العورات التى يجب ألا تذكر أو يطلع عليه أحد، لذا نرى أن بعض الرجال يستبدلون اسم المرأة بكنية تجنباً للحرج، بالرغم من ان القرآن الكريم ذكر اسم مريم بنت عمران ٣٤مرة وجعل سورة كاملة باسمها، قال تعالى:(يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ)،آل عمران ٤٥، وكذلك الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام حينما صرح بأسماء زوجاته وبناته بأسمائهن صفية وخديجة وفاطمة.. إلخ، وبعض نساء الصحابيات ذكرت أسمائهن في جملة من الاحاديث الشريفة.

وعن اسم المرأة تقول د. عبلة الكحلاوي:
أنه منذ بواكير الإسلام ومع بداية الدعوة نادى الرسول عليه الصلاة والسلام يا بني عبد المطلب.. يا صفية بنت عبد المطلب.. يا فاطمة لا أملك لكم من الله شيئا وهذا يعنى أن الرسول الكريم كان يخاطب المرأة باسمها، ولكن اليوم هناك من يريد أن يعود إلى الوراء، فنجد أن الرجل

عندما يتحدث عن الزوجة يقول العيال، البنت، الجماعة، وكأن اسم المرأة عورة.

صوت المرأة

لماذا تظلم المرأة دائما؟

صوت المرأة عورة مقولة شائعة نسمعها من المرأة قبل الرجل.

أن هذه المقولة ما أنزل الله بها من سلطان، وليس لها أي علاقة بالدين أو حتى قول مأثور، ولكن هناك آداب ولياقة لابد أن تتعلمها المرأة حتى لا تتلاعب بصوتها ولا تلفت الانتباه إليها، القضية ليست قضية جسد أو إغواء للرجل، لاننا لا نعيش في مجتمع حيواني، ولكننا نفوس حرة طليقة راقية، والمرأة إنسان له كيان وقناعات، وليست كشيطان متحرك مهمته الإغواء كما يصفها البعض.

المرأة لها أحاسيس وملكات خاصة تؤهلها إلى ما أشار إليه الحق فى سورة التوبة (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)، والآية تعني أن المرأة تلى الرجل فى بعض الأمور إذا كانت تتوافر فيها ما يؤهلها لهذا العمل، ياليتنا ننظر إلى عظمة هذا الدين بحق بدلاً من أن ننظر للظاهر فقط.

وعن صحة ما يقال عن تحريم صوت المرأة فى الدين:

أنه لا يوجد دليل على صحة هذا الكلام هل جهل هؤلاء أن القرآن أجاز سؤال أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم- من وراء حجاب، رغم التغليظ في أمرهن، حتى حرم عليهن ما لم يحرم على غيرهن؟ ومع هذا قال الله تعالى: (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) (الأحزاب: ٥٣). والسؤال يقتضي جوابًا، وهو ما كانت تفعله أمهات المؤمنين، حيث كن يفتين من استفتاهن، ويروين الأحاديث لمن يريد أن يتحملها عنهن.

المراة تحاول الخروج من قوقعتها رغم كل ما يقال عنها..

وقد كانت المرأة تسأل النبي - صلى الله عليه واله وسلم- في حضرة الرجال ولم تجد في ذلك حرجاً ولا منعها النبي صلى الله عليه واله وسلم، وقد ردت المرأة على عمر رأيه، وهو يخطب على المنبر، فلم ينكر عليها، بل اعترف بصوابها وخطئه، وقال: (كل الناس أفقه من عمر).

وقد رأينا الفتاة ابنة الشيخ الكبير المذكورة في صورة القصص تقول لموسى:(إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا)، (القصص: ٢٥)، كما تحدثت إليه هي وأختها من قبل حين سألهما: (مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ). (القصص: ٢٣).

إن ما يُمنع هنا هو التكسر والتميع في الكلام، الذي يراد به إثارة الرجل وإغرائه، وهو ما عبر عنه القرآن باسم الخضوع بالقول وذلك في قوله تعالى: (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً). (الأحزاب:٣٢)

فالمنهي عنه هو هذا «الخضوع في الكلام» حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض، وهذا ليس منعاً للكلام كله مع الرجال كلهم، بدليل قوله تعالى: **(وقلن قولاً معروفاً).**

كيف نتعامل مع الشباب؟

السيد علي الخامنئي

١ـ من المهم ان يتحلى الاهل بالعطف والرأفة اثناء محادثتهم مع ابنائهم، وان يتجنبوا استخدام الكلمات المبتذلة والسيئة.

٢ـ ان يعتمد الاهل على البرهان والدليل اثناء عرضهم للحقائق، وايضاحهم للمسائل امام الشباب.

٣ـ لا ينبغي للاهل ان يتعاملوا مع شباب اليوم على انهم اولاد الامس.

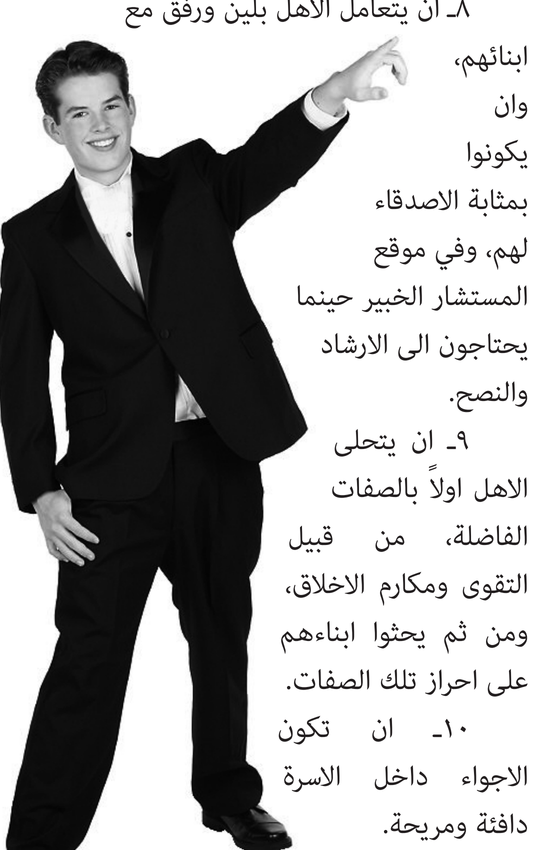
٤ـ ان يهتم الاهل باراء وافكار ابنائهم الشباب، وان يظهروا الاحترام لهم، وان يكرموهم.

٥ـ ان لايلجأ الاهل الى مقارنة افعال ابنائهم مع تصرفات اصدقائهم او اقاربهم، وان لا يتسببوا بالحرج والخجل لهم امام الاخرين.

٦ـ ان يدرك الاهل احتياجات ابنائهم، وان يتفهموا رغباتهم، من قبيل الرغبة في نيل الاحترام والحصول على راحة البال والسكينة والطمأنينة، وان يسعوا لتلبيتها وتأمينها.

٧ـ على الاهل ان يؤكدوا على النواحي الايجابية في شخصيات ابنائهم، وان لا يظهروا عيوبهم الصغيرة على انها كبيرة.

٨ـ ان يتعامل الاهل بلين ورفق مع ابنائهم، وان يكونوا بمثابة الاصدقاء لهم، وفي موقع المستشار الخبير حينما يحتاجون الى الارشاد والنصح.



٩ـ ان يتحلى الاهل اولاً بالصفات الفاضلة، من قبيل التقوى ومكارم الاخلاق، ومن ثم يحثوا ابناءهم على احراز تلك الصفات.

١٠ـ ان تكون الاجواء داخل الاسرة دافئة ومريحة.

١١ـ ان يراعي الاهل المسائل التربوية والدينية اثناء تربيتهم لابنائهم، من قبيل مراعاة مسألة الحجاب عند الفتيات، وان يكون تعاملهم مبنيا على الرحمة والشفقة، حيث يصرح القرآن الكريم ان دخول البعض الى الجنة انما هو نتيجة اعتنائهم بتربية وتعليم ابنائهم وزوجاتهم.

لايلجأ الاهل الى مقارنة افعال ابنائهم مع تصرفات اصدقائهم او اقاربهم، وان لا يتسببوا بالحرج والخجل لهم امام الاخرين.

١٢ـ ان يساعد الاهل ابناءهم في اختيار الاصدقاء الجيدين.

١٣ـ ان يتابع الاهل باستمرار اوضاع اولادهم في المدرسة، وان يتداولوا مشاكلهم واحتياجاتهم مع المدرسين والهيئة الادارية.

١٤ـ ان يحافظ الاهل على الهدوء والاستقرار داخل المنزل.

١٥ـ ان يعطي الاهل حق انتخاب الشريك لابنائهم وخاصة الفتيات، وان يكونوا مستشارين لهم، وان لا يفرضوا ما يرونه مناسبا عليهم.

ان يكون تعاملهم مبنيا على الرحمة والشفقة، حيث يصرح القرآن الكريم ان دخول البعض الى الجنة انما هو نتيجة اعتنائهم بتربية وتعليم ابنائهم وزوجاتهم.

١٦ـ ان يظهر الاهل الاحترام والتقدير لابنائهم ويستشيرونهم بالامور الخاصة بالمنزل، او غير ذلك. وان يثنوا عليهم امام الاخرين، ويبجلوهم، وان لا يصغروا من شأنهم.

١٧ـ ان لا يعظم الاهل مسألة القبول الجامعي وعدمها، وان لا يذكّروا ابناءهم بهذا الامر في كل حين.

١٨ـ ان يسعى الاهل لزرع الثقة في نفوس ابنائهم، اذ يعد هذا الامر في غاية الاهمية.

١٩ـ ان يعدل الاهل بين ابنائهم، فعن الرسول الاكرم(ص) انه قال: **(اعدلوا بين اولادكم.)**

٢٠ـ ان يخصص الاهل اوقاتا معينة يمضونها مع ابنائهم، يحاورونهم فيها بعطف ومحبة، ويصغوا الى كلامهم بتأمل وان لم يعجبهم حديث الابناء.

٢١ـ ان يسعى الاهل لكي يكونوا اكثر قربا من ابنائهم، بعد ان يكونوا قد تعرفوا على طبيعة مرحلة الشباب وخصائصها.

قصة من الواقع الاليم

الحلقة الثانية

من القاتل؟

رحاب جعفر

اشتريت الدواء وذهبت لحقن الابرة، فيما كانت الممرضة تحاول كسر الزجاجة التي فيها الدواء لسحبها، واستخراج الدواء منها انكسرت بين يديها، فاعتذرت وقالت:

عفوا هذه هي المرة الاولى التي يحدث لي فيها مثل هذا الامر، وعدنا وطلبنا من الصيدلي ان يعطينا حقنة اخرى فامتنع، الا اننا اقسمنا له ان الحقنة قد انكسرت، وهذا هو سبب طلبنا لحقنة اخرى، وعدنا الى الممرضة لكي نزرق الدواء، وكانت المفاجأة الاخرى فقد انكسرت الحقنة للمرة الثانية، فقالت: والله اني لفي شك من امرك، ان هذه الحقنة محرمة الا في حالات نادرة، واني اشك في هذا الامر، ان الله هو من يتصرف الان لحماية مخلوقاته، اذهبا من هنا وان اردتما ان تشتكيا فدونكما.

عدنا الى البيت، ونحن في حيرة من امرنا، اما بالنسبة لي فقد تراجعت عن قراري، وقررت عدم الخضوع لما يريد، وهو لا يزال يصر على رأيه، وينسب ما حصل الى قلة خبرة الممرضة، وراح يحاول ويصاول الى ان حصل على ما يريد، وقرر في هذه المرة ان يزرقني الحقنة بنفسه، وفعلا حصل ذلك، وانتظرت سقوط الجنين الا انه فر من ملاحقة المجرمين الى حرز امين وقرار مكين.

هنا استسلمت للامر الواقع، واعلنت له انسحابي من ساحة الصراع بين القوي والضعيف، القوي الذي بارز الله في عباده، والضعيف الذي احتمى من جور الظالمين بلطف ربه.... بين



القوي الذي ناهض سلطان الله على خلقه، والضعيف الذي التجأ الى حرز في جوف امه، مستعيذا بالمهيمن من ظلمها وجورها.

وبما اني فعلت الافاعيل بهذا الصغير، وبما ان الوالد قد فعل المستحيل لقتله، الا انه بقي واتمّ ايامه بكمالها، وحانت ساعة خروجه الى سجنه الذي اعده له ابواه بفعلهما المشين، فقد ولد معوقا بسبب ما تعرض له من وسائل الايذاء لاسقاطه.

لم يكن الجنين قد سلم مما الحقنا به من قذائف، وما صوبنا اليه من سهام، فقد اصابت احدى طلقاتنا رأسه وهذا ما تبين بعد ان انجبته في مخاض دام اسبوعا، عانيت فيه من غصص الآلام، وتجرعت نُغب التهمام انفاسا، وسكبت من فيض الدموع التي بامكانها اطفاء حريق.

كان الصغير سالما في شكله الظاهري، الا انه مصاب في خلل في دماغة والسبب في ذلك هو ما بينه الفحص الطبي وما جرى عليه من الويلات وهو في مشيمة الرحم، الرحم القاطعة التي تعلقت بالعرش تستغيث من قاطعها، وتستدعي على من ظلمها.

امر الاطباء ان تجرى له بعض العلاجات وكانت كلفة العلاجات باهضة لم نقدر على ايفائها، وهل بالامكان ان ينفق هذا الوالد على من رفض مجيئه، وحاول قتله بالف حيلة، طبعا رفضنا العلاج لاننا لا نملك كلفته، فنصحنا الطبيب ان نذهب الى مشتشفى مجاني عله يساعدنا في هذه المحنة التي كنا في غنى عنها.

لا اكتم ما حصل لي من عذاب ازاء ما يحصل فلقد عشت عذاب الضمير، ولذع الوجدان، وصراخ العاطفة ازاء هذا الصغير الذي وطأت قدماه الطاهرتان هذه الارض عليلا لم يتسبب شيئا في محنته، ولم يوقع مكروها باحد، لقد حكمت عليه بالموت البطئ بسبب ضغط الوالد، كان عليه ان يعيش مع علته لايبارحها، فان ما حصل له لا يمكن ايقافه ومع ضربة موجعة لا طريق الى صدها.

وراجعت المشتشفى المجاني بعد استعطاف وابتهال فوعدني بخير. وامهلني اسبوعين حتى يحصل الطريق الى العلاج الذي كنا في غنى عنه لو رضينا بما قسم الله لنا، ولم نعاند قضائه.

اقتربت ايام الدخول الى المستشفى، في هذه الفترة وانا اتضرع الى الله ان يسلك بهذا الصغير سبيل السلامة، فاجئني زوجي وكعادته بصفعة قائلا:

هيأي نفسك للرحيل فقد حجزت تذاكر بالطائرة وسنرحل من هنا.

بهت مما قال وكان كلامه له وقعا كحد النصال في جسمي فانا على موعد مع الطبيب لكي اداوي جراح العليل النازفة، واضمد كلومه الراعفة. واذا بي امام قرار قضائي قضت به محكمة الارهاب للوالد المتسلط على رأسي ورؤوس صغاري، لابد من الخضوع والاستسلام، وليس فقد قضت ارادته، وقرر عقله ان نرحل، لم استطع ان اناقش وراحت عيوني تنهمر بما فيهما من بقايا دماء لم تنزف بعد رد قائلا:

اذا كنت تخافين على الصغير يمكنك اعطاؤه لمن تريدين لعل هناك من يستطيع معالجته

وتربيته والاستفادة منه وتبنيه.

قلت مستغربة اشد الاستغراب:

ايمكن ان اترك صغيري المريض بايد لا اعرفها ثم لا اعرف عنه شيئا؟. الى هذا الحد ماتت عندك العاطفة والرحمة؟، والله ان الحيوانات لتحمي صغارها وتسهر عليها، وهناك الكثير منها يفعل المستحيل في سبيل نجاة ابنائها.

لم يصغ الى ما قلت ولعله لم يسمع ما قلت، كرر ما قاله سابقا هيا جهزي نفسك والا تركتك معه هنا في هذه الديار تلاقين مصيرا اسودا.

لم اجد ما اعتذر به، ولا يمكنني مناقشته، فقد صدر الامر القضائي الذي لا يقبل الاستئناف، فقمت وكما كنت سابقا كالالة اعد متاع السفر، وانا بين الحين والاخر انظر الى الضحية المسجاة على الارض، تنظر بعينين قلقتين تعبران عن الاستعطاف والرحمة، فهما لا تقدران على شيئ يمكن فعله الا هذه الدموع المنسابة كحبات لؤلؤ على جبين الطفولة البرئ، اقول له في نفسي:

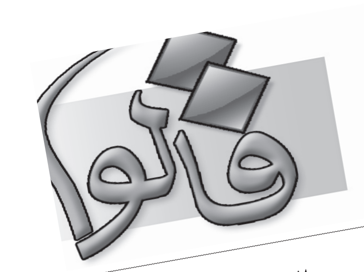
فدتك امك يا صغيري، يا ليتها لم ترتكب فعلتها، وياليتها اطاعت ربها فيك لا مخلوق مثلها لكان الله في عونها في شدتها، لكنها ركبت رأس الشيطان، ليغرقها في لججه الطخياء المدلهمة.

تهيأنا للخروج مع الصغار وحملت الصغير المسجى وانا اشد الناس حقداً على نفسي التي جعلتني ارتكب تلك الحماقة بل تلك الجريمة المنكرة. وهي قتل النفس التي حرم الله بغير حق.

حطت بنا الرحل في ديار غربة جديدة. وها نحن لانعي مما يقولون شيئا، وهذه طامة كبرى فلا نتكلم الا بالاشارات، ولا نتسوق الا بالاشارات، ولا نذهب الى الطبيب الا بعد جهد مضني وبعد ان نجد مترجما، وانا مع هذا الصغير اتلوى من الم يعصر الفؤاد عصرا. فاحس ان الارض تكاد تنطبق عليّ من شدة ما اعاني من هم لا تطيق حمله الجبال.

هنا بدأت طامة كبرى تقع على رؤوسنا فهذه ابنتي الصغيرة وبينما هي تلعب مع الصغار لدغتها عقرب، وسرعان ما سرى السم في بدنها فلم يمهلها الا ساعات، فتمضي الى ربها وقد تخلصت من هذه الزنزانة التي يسميها زوجي بيتا فهي عبارة عن غرفة صغيرة في بيت قديم يشاركنا فيها بعض العوائل.

لقد فقدت ابنتي التي كانت بمثابة الصديقة لي في ارض غير ارضي، وبقيت صديقة الجدران التي اعدها زوجي لي، اصارع، اكافح، اناضل، ولكن ضد من؟ ضد هذا الزوج الفظ، وضد هذا المرض الوبيل، وضد هذا الارهاب الذي تغطى باسم الانسانية. وها انا كما ترين اعاني الامرين، فالزوج الفظ لايزال يحكم بحكم الطاغوت، والشاب المريض الذي ما برح يردد على مسامعي ويسألني من القاتل؟



جمعتها: زهراء حسين

الإنسان الناجح هو الذى يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.

لا تدع لسانك يشارك عينيك عند انتقاد عيوب الآخرين فلا تنس انهم مثلك لهم عيون والسن.

ستغرق مناقشة المسائل التافهة وقتاً طويلاً لان بعضنا يعرف عنها اكثر مما يعرف عن المسائل الهامة.

إذا كان لديك رغيفان فكُل أحدهما وتصدق بالآخر.

عندما يمدح الناس شخصاً، فان القليل من الناس يصدقون ذلك، وعندما يذمون احدا فالجميع يصدقون.

لا يوجد رجل فاشل ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقى فيه.

اختر كلامك قبل أن تتحدث وأعط للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام، فالكلمات كالثمار تحتاج لوقت كاف حتى تنضج.

كن على حذر من الكريم إذا أهنته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن العاقل إذا أحرجته، ومن الأحمق إذا رحمته.

إذا بلغت القمة فوجه نظرك إلى السفح لترى من عاونك فى الصعود إليها، وانظر إلى السماء ليثبت الله أقدامك عليها.

من عاش بوجهين مات لا وجه له.

إذا استشارك عدوك فقدم له النصيحة، لأنه بالاستشارة قد خرج من معاداتك إلى موالاتك.

تكلم وأنت غاضب.. فستقول اعظم حديث تندم عليه طوال حياتك.

لا تجادل بليغاً ولا سفيهاً.. فالبليغ يغلبك والسفيه يؤذيك.

حسن الخلق يستر كثيراً من السيئات، كما أن سوء الخلق يغطى كثيراً من الحسنات.

إذا تشاجر كلبان على غنيمة تكون من نصيب الذئب الذى يأتى على صياحهما.

من وثق بالله أغناه، ومن توكل عليه كفاه، ومن خافه قلت مخافته، ومن عرفه تمت معرفته.

ذكريات الفداء

القسم الخامس

حنان حسن سعد راضي

مرت الايام ونحن ننتظر مصيرنا الغامض، ولا ندري ماذا سيحل بنا، وقد اصبحنا في طوق هذه العصبة الحاقدة على الاسلام واهله. مقتفية اثار من سبقوها من الطغاة والمجرمين، متأسية بخطا معاوية ويزيد، .جاءت باحقاد ابي جهل وابي سفيان، وقد عظت نواجذها بالغيظ والحقد والكراهية للحق واهله. تريد اخذ اجدادها من الكفار والمارقين.

في احد الايام جاء احد جلاوزة البعث اللؤماء واخذني الى غرفة مدير الأمن، ففوجئت بوجود رجل تخاله قطعة من الخبث والدهاء، ينظر اليّ بعينين جاحظتين وعندما رآني قال:

اجلسي، فجلست على (الكنبة)، لاحظت ضابط التحقيق مردان يجلس في حيرة وقلق، ويفرك اصابعه بتوجس وحذر، بدأ الرجل الذي هالني منظره والذي يدعى سعدون الكلبي _ هذاما عرفته فيما بعد معاون مدير الأمن العامة_ يسألني قال:

تحدثي عن تهمتك _ وكان يحدثني وهو يبدي الهدوء والشفقة و بلهجة ماكرة خبيثة لا تنطلي على امثالي _ فرحت اسرد له ما جرى عليّ هنا، وما لحق بي من اذى وتعذيب، بلا ذنب يذكر.

هنا اعترض مردان وقال: أنها اعترفت بأنها تنتمي الى حزب الدعوة الاسلامية.

فقلت وبصوت مرتفع:

لا لا لم أقل هذا، انك تلفق كلاما لم اقله.

الى هنا انتهت المقابلة، فعدت الى مكاني وفي مخي مئات الافكار والخيالات تدور ولا تتوقف، فانا مرة فرحة مستبشرة بهذا المصير الذي اتوقعه وهو الموت شنقا، وبعده نيل الشهادة العظيمة



ملتحقة بقدوتي بنت الهدى ومن تبعها من الرساليات. فيما انا في غمرة افكاري هذه جاءوا مرة اخرى واخذوا هدى، وبعد نصف ساعة عادوا ليأخذونني، الا انهم في هذه المرة بدا عليهم الغضب، وراحوا يهددون ويتوعدون، ولا اعرف ماذا جرى، ومالذي حصل حتى يتبدل الموقف الى هكذا نزاع وصراع وشتائم؟، دخلت الغرفة فراح سعدون الكلبي يهددني ويلفظ الفاظا نابية ويقول لي:

إن هدى اعترفت إن رزاق ابن اختك قد اعترف انكم تنتمون الى حزب الدعوة، والتفتوا الى هدى وسألوها نفس السؤال واذا بها تعيد نفس كلامهم، وتثبت اننا عقدنا اجتماعا في غرفتي، وان رزاق كاشفنا بهذا الامر اي الانتماء الى حزب الدعوة، عرفت من هذا ان هدى قد تعرضت الى تعذيب وتهديد عصي الاحتمال فتكلمت بهذه الطريقة واعترفت بالحقيقة التي ابيت ان اذكرها.

فقلت:

انكم تكذبون، أو انكم اجبرتم هدى على قول هذا الكلام.

صاح سعدون بي مغضبا: اجلسي ارضا، وكأنه يريد اهانتي بكلامه هذا، وقال:

سوف نفعل بك كذا وكذا.....فقلت وبصوت ينم عن الجزع والاستسلام للمصير دون خوف:

افعلوا ماتشاؤون لايهمني أي مصير ولاتهمني أي عقوبة أعدموا، عذبوا. افعلوا ماشئتم لايهمني أي شئ، فصاح:

اخرجوها من هنا قبل إن اقتلها، ورفع المسدس في وجهي.

جاء احد الحرس واخذني الى الغرفة الاخرى وهو يقول: هل اصابك الجنون هل تعرفين من هذا؟ وماسيفعل بك؟ لماذا القيت نفسك في التهلكة وكان يحدثني بمرارة وغضب سوف ترين ماذا سيفعلون بك .

...انتظرت هدى وانا غضبى من تصرفها واعترافها بهذه الطريقة، فلقد عذبنا اشد التعذيب فكنت أُعلق من الثامنة صباحا الى الثانية ظهرا ويتركوني وحدي معلقة حتى افقد كل قواي

فلقد عذبنا اشد التعذيب فكنت أُعلق من الثامنة صباحا الى الثانية ظهرا ويتركوني وحدي معلقة حتى افقد كل قواي وتصبح قطرات العرق الساقطة مني بقعا على الارض من شدة الحر، الا انني لم اعترف بأننا منتمون الى حزب الدعوة، ولم اعترف على اسماء البنات اللواتي ساعدننا.

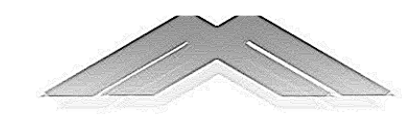
وتصبح قطرات العرق الساقطة مني بقعا على الارض من شدة الحر، الا انني لم اعترف بأننا منتمون الى حزب الدعوة، ولم اعترف على اسماء البنات اللواتي ساعدننا.

مرت ساعة وانا في حيرة من امري، أخذونا الى الحمامات، التقيت هدى وعاتبتها بعيوني فقالت: لقد اجبروني على قول ذلك. وهذه شيئ يسير من فعالهم الدنيئة المذلة. وهذا ما توقعته كما بينت سابقا.

وانتهت القصة في هذه الليلة الى هذا الحد، وبقينا ننتظر ماذا سيكون في اليوم الثاني، وبعد ثلاثة أيام وفي الساعة الواحدة ليلا جاءني الجلاد جليل، أيقضني من النوم بشكل مرعب، ولا اكتمكم لقد ارتعدت فرائصي، وكثر خفقان قلبي، فان ايقاضي في هذه الساعة من امرٌ لا يتوقع منه الا المكروه، فماذا يريدون من شابة في التاسعة عشرة في هذا الوقت المتأخر من الليل؟

ذهبت معه الى غرفة التحقيق هناك وجدت مدير الأمن، وحين رآني صفعني على وجهي وسألني بغضب: من ولي امرك؟ واخذ رقم تليفون اهلي، ثم امر بارجاعي الى مكاني ولم اعرف سبب غضبه واهانته لي.

ثم جاء الى هدى وفعل معها مثل ما فعل معي، فقد امرها باتباعي، فهمست في اذنها لا تخافي الامر هين... كانت الأخوات كلهن على قلق وخوف، ثم اخذوا الاخريات الا انهن عدن بحمد الله بعد ربع ساعة. نمت بعد ذلك القلق العاصف، والالم المبرح الذي انتابنبي من تهديدهم ووعيدهم، كنت افكر اننا سنعدم وستسلم اجسادنا الى اهلينا، وفرحت بهذه النتيجة لانني أريد الخلاص من هذا المكان بأي شكل، وبأي نتيجة، غفوت بعد هذه القناعة ورأيت نفسي في رؤيا جميلة وكأننا انا وهدى في بيت اختي بقرب الباب ننتظر زائرا مهماً، وفي داخل البيت مجلس عزاء للامام الحسين عليه السلام، ولكن (الملة) تأبى إن تقرأ قبل وصول هذه الشخصية التي ننتظرها انا وهدى، وبعد انتظار وقلق فتحت الباب واذا بسيدتين تلبسان العباءة والبوشية، استقبلتهما انا وقلت لماذا تأخرتما علي وانا خجلة من عتبي عليهما فقالت:(هانت ياحنان) أستيقضت من الرؤيا ابكي من شدة فرحي لأني عرفت أنها سيدتي الزهراء، وسيدتي زينب عليهما السلام، حدثت الأخوات عن الرؤيا فبشرتني أم حسين عنوز إن الفرج قريب، وسنخرج ان شاء الله من هذا السجن وقالت: أدعي لنا بالفرج..... وفعلا بعد يومين جاؤا الينا، وقالوا: اننا سنذهب الى بغداد، في اليوم التالي اخذونا نحن وعائلة السيد جابر الفحام وبنات النمير الى بغداد، ولكن القلق لن ينتهي لان مصيرنا هو الاعدام كما كنا نتوقع، انطلقت بنا السيارة الى بغداد ومعنا جليل الجلاد حامل معه رشاشة، وخلفنا سيارات للامن وسيارة اولياء الامور.

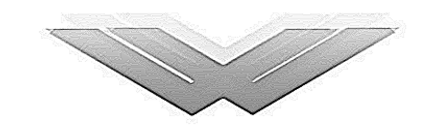




حكاية معبرة

طائر يتحدث

ترجمة: فاطمة المؤمن



حطّ طائر على كتف انسان فقال له:

من فضلك تنحَّ عن كتفي، لعلك خلتني شجرة تريد ان تبنى عليها عشك؟

اجاب الطائر: اعرف ذلك، والحقيقة انني في بعض الاوقات لا افرق بين الطائر والانسان.

ضحك الانسان من جواب الطائر وتساءل في نفسه: هل ما يقوله هذا الطائر حقا؟ اليس هناك فرق بين الطائر والانسان؟، فكيف لا يميز هذا الطائر بينى وبين من هم مثله؟

سأل الطائر الانسان وقال:

لماذا تركت الطيران؟

اغرق صاحبنا في الضحك مرة اخرى، ولم يفهم ما يقوله الطائر فهو حقا سؤال غريب، فقال ثانية:

ان مكانك فى السماء ايها الاخ العزيز خالٍ.

هنا انهالت الدهشه عليه، وراح يفكر بما يقوله الطائر.

فقال الطائر: بعض الطيور قد نسيت الطيران مثلك لان الشيئ الذي لا يُمارس يُنسى.

قال هذا ثم حلق في سماء النشوة والسعادة.

وراحت عيون الانسان تلاحقه وتنظر فى السماء الزرقاء الصافية، أحقاً ما قاله الطائر العجيب ان بامكانى الطيران الِى عرصة القدس؟.

في تلك اللحظة عرف ان اليد التي نبهته هى يد الله التي تربتُ على كتفه دائما وتقول له:

الا تتذكر اننى خلقت لك جناحين ورجلين، وجعلت الارض والسماء تحت تصرفك لكنك لم ترق الى السماء، واخلدت الى الارض، فاين اضعت جناحيك؟.

اخذ الانسان يمسح كتفيه وكأنه يتحسس مكان جناحيه، فوجده خاليا ثم سجد لربه واستغرق في بكاء مر طويل قائلا:

اللهم خذ بيدى اليك، ولا تبعدني عنك، ولا تعرض بوجهك الكريم عنّى.



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار

الاخلاق الكريمة

عن امير المؤمنين عليه السلام: (كان لي فيما مضى اخ في الله، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، و كان خارجا من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يُكثر اذا وجد، وكان اكثر دهره صامتاً، فان قال بذّ القائلين، ونقع غليل السائلين. وكان ضعيفا مستضعفا، فاذا جاء الجد فهو ليث غاب وصِلُّ واد، لا يدلي بحجة حتى يأتي قاضيا، وكان لا يلوم احدا على ما يجد من العذر في مثله، حتى يسمع اعتذاره، وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه، وكان يقول ما يفعل، ولا يقول ما لا يفعل، وكان اذا غُلب على الكلام لم يُغلب على السكوت، وكان على ما يسمع احرص منه على ان يتكلم، وكان اذا بدهه امران ينظر ايهما اقرب الى الهوى فيخالفه.

فعليكم بهذه الخلائق فالزموها، وتنافسوا فيها، فان لم تستطيعوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير).

العمل الرابح

عن امير المؤمنين عليه السلام: (الناس في الدنيا عاملان، عامل عمل في الدنيا للدنيا، قد شغلته دنياه عن اخرته، يخشى على من يخلفه الفقر، ويأمنه على نفسه، فيفني عمره في منفعة غيره، وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل، فاحرز الحظين معا، ومَلَك الدارين، فاصبح وجيها عند الله، لا يسأل الله حاجة فيمنعه.)

(لا تجعلن اكثر شغلك باهلك وولدك، فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه، وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله.)

زكاة الجوارح

قال الامام الصادق عليه السلام: على كل جزء من اجزائك زكاة واجبة لله عز وجل، بل على كل شعرة، بل على كل لحظة.

فزكاة العين: النظرة بالعبرة، والغض عن الشهوات وما يضاهيها.

وزكاة الاذن: استماع العلم والحكمة والقرآن، وفوائد الدين من الحكمة والموعظة والنصيحة، وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو ضده من الكذب، والغيبة، واشباهها.

وزكاة اللسان:

النصح للمسلمين، والتيقظ للغافلين، وكثرة التسبيح والذكر وغيره.

وزكاة اليد: البذل والعطاء والسخاء بما انعم الله عليك به وتحريكها بكتابة العلوم، ومنافع المسلمين في طاعة الله، والقبض على الشرور.

وزكاة الرجل: السعي في حقوق الله تعالى من زيارة الصالحين، ومجالس الذكر، واصلاح الناس، وصلة الرحم والجهاد، وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك).

اجر المصائب

عن الصادق عليه السلام:(لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى ان يقرض بالمقاريض).

الحنفية

عن الصادق عليه السلام: (الحنفية هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فطرهم على المعرفة) .

تسبيح فاطمة

عن الصادق عليه السلام: (تسبيح فاطمة الزهراء من الذكر الكثير الذي قال الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا).

سكر الخطيئة

عن الرضا عليه السلام: (احذروا سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب، بل هي اشد سكرا منه)، يقول الله تعالى (صُمٌّ بُكمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَيَرْجِعُونَ) .

الحمية من الذنوب

عن ابي الحسن عليه السلام: (ان لله عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا عباد الله من معاصي الله، فلولا بهائم رتّع، وصبية رضّع، وشيوخ ركّع، لصب عليكم العذاب صبّا تُرضَّوْن به رضّا).

عن رسول الله (ص) انه قال: تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة: اميرا، وقارئا، وذا ثروة، فتقول للامير: يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم، وتقول للقارئ: يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده، وتقول للغني: يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرضا فابى الا بخلا، فتزدرده)



فن الحوار والمناقشة ودوره في النجاح الأسري

المهندس: عباس الكامن

قوله تعالى اسوة حسنة وهداية رشيدة (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.) سبيلا للمضي في ذلك البناء الاجتماعي، ونشر التفاهم في الأسرة الذي يقود لديمومتها.

إن النقاش فن راق وحساس لايجيده الجميع، وله أصول خاصة إذ لا يجب أن نكثر فيه إلا إذا شعرنا بأننا نود توضيح وجهة نظر هامة حول موضوع مفيد.

إن الحوار يزيد من ثقافة الإنسان واطلاعه، وتوسيع آفاقه، ومن الأجدر تجنب النقاش غير الهادف.

بما أن الأسرة هي أولى المحاضن التربوية فعليها الاستفادة من فن الحوار في غرس المفاهيم، وتقوية الأسس، والوقاية من نزعات الشيطان التي تطرأ على اللسان.

إذا كثرت المشكلات، يعتبر وجود طرفين للحوار وقضية يجري الحوار فيها من الأركان الأساسية لنجاح المناقشات.

إن للحوار غايات يجب إدراكها، وعلى مختلف الأصعدة، ففي الأسرة يهدف إلى نزع الخلاف الذي يورث البغض واستبداله بالاتفاق الذي يزرع المحبة، ويزين جو الأسرة المؤمنة بالعدل، والحق، والمنطق السليم، بعيدا عن الجدال.

المفهوم الثابت للأسرة هو ضرورة تواجد الزوج والزوجة وذريتهما في مكان واحد عكس المفاهيم الأخرى التي قد تتواجد في المجتمعات غير الإسلامية.

ورغم التفاوت الذي قد يكون موجودا في مستوى التفكير والإدراك للزوجين، لكن السكينة والمودة والرحمة مفروضة بأمر الهي تكويني، لتكون من دعامات نجاح الأسرة واستعدادها لرفد المجتمع بإنتاج متميز قادر على النهوض بمسؤولياته وواجباته بنجاح، وتتحمل الأسرة مسؤولية الإعداد التربوي المتين للأجيال الجديدة، وبذلك تحميهم من أمراض المجتمع مثل: ضعف الشخصية، والقلق، والخجــل، والخوف، والانحراف.

ويعتبر الحوار والنقاش من الأساسيات التي يجب ترسيخها في أذهان الأبناء، ولنا في

وعلى صعيد المهن والأعمال يكون هدف الحوار التوصل إلى حقائق، ورفع الشبهات، وتحكيم الحق، والسعي لحلول ترضي جميع الأطراف، إذن من الواجب تطوير قابليات الجميع، ورفع الأداء بالمهارات الحوارية لنحظى بجيل مثقف واع يحاور ويتفاهم بعلمية واحتراف، ولا يتجاهل الطرف الآخر وعمق تجاربه، ويميز بين الأمور الجوهرية والثانوية، ولا يتحاور من اجل تقديم النصائح والإرشادات للآخرين، بل من اجل النتائج الايجابية، ولا يعتمد الارتجال في مواقفه، بل يبنيها على الحق والثقة والدقة، ولديه الاستعداد الكبير للإصغاء والاستماع للطرف المقابل، قبل المضي قدما في الحديث، لأنه يدرك ويفهم أن الصمت يكسبه الوقار ويكفيه مؤونة الاعتذار.

إذا مازرعنا ذلك في مفاهيم ابنائنا وبناتنا جعلناهم يقتنعون بان محاولات التوفيق بين المصالح والحاجات والأفكار المتضاربة يشكل منبعا أساسيا للأفكار المبدعة، والحلول المبتكرة، فمواقف الخلاف تفجر مخزونا هائلا من الطاقة يمكن إن تكون فائدتها عظيمة، لو وجهت بالاتجاه الصحيح، ويدركون ويفهمون بان النقاش الجاد والشجاع للقضايا الصعبة المعلقة بين الأفراد والجماعات هو وحده الكفيل ببناء الأمن الحقيقي، وتثبيت أواصر الثقة، ويساعدهم في بناء أسرهم بطريقة تخدم المجتمع والأمة.

بما إن الأسرة هي أولى المحاضن التربوية فعليها الاستفادة من فن الحوار في غرس المفاهيم، وتقوية الأسس، والوقاية من نزعات الشيطان التي تطرأ على اللسان.

لقد وضع الخبراء تسميات مختلفة لأنواع الحوار غير المجدي الذي يجب أن نتجنبه منها: الحوار التعجيزي، والحوار السلطوي، والنقاش الالغائي، ويجب ان يدرك الجميع: «**ان من لم يلن لمن دونه، لم ينلْ حاجته، والرفق لقاح الصلاح وعنوان النجاح**».



اعداد: زينب زيدان

مزاح النبي (ص)

جاءت امرأة عجوز الى رسول الله وقالت: يارسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة.

فقال(ص): (لا تدخل الجنة عجوز)، فرجعت العجوز وهي تبكي، فرآها العباس عم النبي وهي في هذه الحال فقال: يا رسول الله ماذا قلت لهذه العجوز فقال: لا تدخل الجنة عجوز ولا يدخل الجنه رجل عجوز، فعلا صراخه، فبين له النبي قصده من كلامه هذا وهو ان الجنة ليس فيها شيوخ ولا عجائز، بل الكل في مرحلة الشباب.

ومرة كان صلى اله عليه واله وسلم يأكل التمر مع اخيه الامام علي بن ابن ابي طالب عليه السلام فكان يضع النوى قِبل الامام فكثر النوى امامه فقال النبي: يا عليِ انك اكول في التمر، فاجاب الامام: الاكول من يأكل التمر هو ونواه).

خمسة دولارات لكل فرد

ان نسبة الانفاق والدعم المالي للنشاطات العلمية في الدول العربية يعادل ٥ دولارات للشخص الواحد في السنة، بينما يغدق الانفاق الياباني في هذا المجال ١٠٠٠ دولار للفرد الواحد في العام؟ والجدير بالذكر ان الهند التي يبلغ تعدادها ١١٠٠مليون نسمة تبذل للنشاط العلمي ما نسبته ٧ دولارات للشخص الواحد، مع ما تعانيه من تلك الكثرة السكانية الهائلة، وقد بلغت بذلك مصاف الدول النووية، وقامت بغزو الفضاء؟ ترى ما هو السبب في قلة ما تبذله دول النفط والخيرات الوفيرة في عالمنا العربي والاسلامي للنشاط العلمي وهي امة من قال: (اطلب العلم ولو في الصين)؟

الليفة الطبيعية

توجد هذه الليف في بلادنا بكثرة، وتستخرج من نبتة القرع، يمكن استعمالها للوجه طبعا الرقيق منها، وتستعمل الليفة بصورة شائعة في البلاد العربية لتنظيف البشره وتخليصها من الشوائب والخلايا الميتة التي تكسو سطحها، وهي تناسب كل انواع البشرة، ولا تثير حساسية، ويمكن استخدامها في الحمام مع الصابون، ثم يُرطّب الوجه بدهن مناسب.

رشيم القمح

من رشيم القمح يمكنك اعداد الاقنعة المنشطة للجلد والملطفة للتجاعيد.

اسحقي رشيم القمح مع قليل من عصير الليمون او زيت الزيتون، ثم ضعيه على الوجه لمدة ربع ساعة، بعد ذلك اغسليه بالماء العادي او المعدني، ويمكنك ان تتناولي منه اكثر من ثلاث ملاعق صغيرة يوميا، وكعلاج تناولي رشيم القمح بمفرده او ممزوجا باللبن الرائب لمدة عشرين يوم.

كيف تحصلين على جذور القمح او الرشيم كما يسمى علميا ؟

خذي مقدار من القمح غير معالج بالادوية الكيمائية، اغسليه ثم ضعيه في اناء، وانقعيه بالماء الفاتر، ثم غيري الماء يوميا على ان تغسلي القمح

في كل مرة تغيرين فيها الماء، يمكنك وضع الصحن على جهاز التدفئة بعد يومين او ثلاثة او اربعة، ستلاحظين نقطة بيضاء تظهر من حبة القمح، وهذا يعني انه قد نبت، والواقع ان اول ما نبت من القمح هو ما يسمي بالرشيم.

ملاحظة: اذا كنت من اصحاب الضغط المرتفع فلا يصح اكل الرشيم.

من معاني حركات الجسد

الصمت: تدخل الزبونة محلا تجاريا من دون ان تحيي البائعة، تتنقل بين مختلف الاقسام من دون ان تبدي اهتماما بشيئ معين، ثم تغادر صامتة مثلما دخلت.

بطبيعة الحال لا احد يجبرها على الشراء ولكنها تختبئ خلف جدار من اللامبالاة كي تتجنب الاحتكاك بالبائعة.

الذراع: تتحدث عن الامها طوال الجلسة التي عقدتها معها الا انها لاتحرك ذراعيها باي نحو من الانحاء.

المصابون باضطراب الشخصية او العقل والمذنبون هم وحدهم القادرون على التحدث لساعات طويلة من دون ان يحركوا ساكنا.

الظهر: يرمز الظهر الى الحساسية العاطفية والقدرة على الاحساس والولع، ان احساسك بالم او انزعاج في الظهر هو اشارة لا يجوز اهمالها، فهي تدل على انك تضيق ذرعا بوضعك الحالى، اي انها في النهاية علامة على كبت شديد.

الاستعمار

ذهب احد الرجال السود الى انكلترا فجرى بينه وبين احد الدبوماسيين الانكليز هذا الحديث: قال له الدبلوماسي: هل اساء الاستعمار بان حرركم وجعلكم بشرا، لقد كنتم حتى البارحة تأكلون لحوم البشر.

فقال الاسود: الفرق بيننا لو كنا كما تدعي نأكل لحوم البشر فاننا نأكله دفعة واحدة، اما انتم فتطبخونه جيدا، ثم تفصلون جلده ولحمه، ثم تأتون به على سفرة الطعام فتأكلونه في الصحن والملعقة بدم بارد.

الفطيرة السريعة

كأس ماء دافئ، بيضة واحدة، ٣ ملاعق سكر مطحون، ملح، ملعقة خميرة فورية، فنجان شاي زيت.

تخلط المقادير جيدا في الخلاط، ثم نضيف كأس وربع طحين ابيض، ويخلط مرة اخرى، ثم نسكب الخليط في القوالب المدهونة بالزيت، ننتظر ١٠ دقائق ثم نضع عليها الخلطة المفضلة وننتظر ١٠ دقائق اخرى، ثم ندخلها فرناً ساخناً حتى لا تحترق لانها سريعة التحمير، ولا تحتاج الى وقت طويل في الفرن.





الفروق اللغوية

الفرق بين الصلابة والقسوة: ان القسوة تستعمل فيما لا يقبل العلاج، ولهذا يوصف بها القلب، وان لم يكن صلبا.

الفرق بين الصحة والعافية: ان الصحة اعم من العافية، يقال رجل صحيح، وآلة صحيحة، وخشبة صحيحة اذا كانت ملتئمة لا كسر فيها، ولا يقال خشبة معافاة، وتستعار الصحة فيقال: صححت القول، وصح لي على فلان حق، ولا تستعمل العافية في ذلك، والعافية مقابلة المرض بما يضاده من الصحة فقط، والصحة تنصرف على وجوه على ما ذكرنا، وتكون العافية ابتداء من غير مرض يناله، والعافية مصدر مثل العاقبة والطاغية، واصلها الترك من قوله تعالى: (فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ)، اي ترك له شيئ، وعفت الديار تركت ودرست، ومنه اعفوا اللحى، اي اتركوها حتى تطول، ومنه العفو عن الذنب، وهو ترك المعاقبة عليه، وعافاه الله من المرض تركه منه بضده من الصحة.

الفرق بين الصحة والسلامة: ان السلامة نقيضة الهلاك، ونقيض الصحة الافة من المرض والكسر وما بسبيل ذلك، يقال سلم الرجل من علته، اذا كان يخاف عليه الهلاك منها او على شيئ من جسده، واذا لم يكن يخاف عليه ذلك منها لم يقل سلم، وقيل صح منها، هذا على ان السلامة نقيضة الهلاك، وليست الصحة كذلك، وفي هذا وقوع الفرق بينهما، ثم كثر استعمال السلامة حتى قيل للمتبرئ من العيب سالم من العيب، والسلامة عند المتكلمين زوال الموانع والافات عن من يجوز عليه ذلك، ولا يقال لله سالم لان الافات غير جائزة عليه، ولا يقال صحيح، لان الصحة تقتضي منافاة المرض والكسر ولا يجوزان على الله تعالى.

الفرق بين القدرة والطاقة: الطاقة غاية مقدرة القادر، واستفراغ وسعه في المقدور، ويقال هذه طاقتي اي قدر امكاني، ولا يقال لله تعالى مطيق لذلك.

الفرق بين القدرة والاستطاعة: ان الاستطاعة في قولنا طاعت جوارحه للفعل، اي انقادت له، ولهذا لا يوصف الله بها، ويقال اطاعه وهو مطيع وطاع له وهو طائع له، اذا انقاد له، وجاءت الاستطاعة بمعنى الاجابة وهو قوله تعالى: (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ)، اي هل يجيبك ربك الى ما تسأله؟، واما قوله تعالى: (لاَ يَسْتَطيعُونَ سَمْعاً)، معناها انه يثقل عليهم استماع القرآن، ليس انهم لا يقدرون على ذلك، مثال قولنا لا نستطيع ان نبصر رؤية فلان بمعنى تثقل علينا رؤية فلان.

«الفروق اللغوية لابي هلال العسكري»

